نظام الكتروني مقترح لتحكيم أدوات البحث العلمي
في الخدمة الاجتماعية
A Proposed Electronic System for Judging
Social Work Scientific Research Tools

اعداد

أ م د/عبد الله محمود محمد أحمد

استاذ مساعد خدمة الجماعة

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد

٢٠١٩

مشكلة البحث:

تعد هيئات ومؤسسات التعليم العالي مصادر للفكر والتنوير ومراكز إشعاع حضاري تساهم في تطوير المجتمع وتنميته، وتزداد أهمية هذه المؤسسات كونها أهم مصادر إعداد القوى البشرية التي تُعد ركيزة في رسم وإعداد وتنفيذ خطط التنمية بمختلف جوانب ومجالات المجتمع، لذا فإن التحديات التي تواجه التعليم العالي وما يحتاجه من تطوير من القضايا الهامة التي تشغل المسئولين والمهتمين به في مصر والوطن العربي.

ومن مهام هيئات التعليم العالي: التعليم والبحث العلمي وتطوير وتنمية المجتمع؛ وإن كان البحث العلمي أحد مهام نظام التعليم العالي إلا أنه المسؤول والمؤثر في المهام الأخرى، من تطوير عملية التعليم والتعلم وتنمية المجتمع. حيث تعمل مؤسسات التعليم العالي على إعداد وتدريب الكوادر البشرية على البحث العلمي بمختلف المستويات، بدءاً بتعليم الطلاب قبل التخرج من خلال تطبيق خطواته واستخدام أدواته في التطوير ومواجهة وحل المشكلات، وذلك عن طريق المهام والتكليفات ومشاريع التخرج لطلاب المرحلة الجامعية الأولى، وبعد التخرج في مرحلة الدراسات العليا بدرجتي الماجستير والدكتوراة.

ويساهم البحث العلمي على مستوى الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في تطوير أنساق المجتمع المختلفة، بما ينتجه الباحثون من بحوث ورسائل علمية تتناول مختلف جوانبه؛ حيث إنه الطريق الوحيد للتقدم في كافة المجالات والأنشطة. وتطوير أي مجتمع وحل قضاياه

ومشكلاته مرهون بما يجريه علماؤه من دراسات وبحوث، تغير شكله وتنميه وتطوره، لذا على المجتمعات النامية أن تتبع المنهج والأسلوب العلمي في التخطيط لسياساتها وتناول مشكلاتها لتقليص الفارق والهوة بينها وبين المجتمعات المتقدمة.

فالبحث العلمي ذو أهمية بالغة لأمن الدول واقتصادها وتقدمها، حيث صار ضرورة استراتيجية في ظل ثورة المعلومات.[١] والخدمة الاجتماعية كمهنة تساهم في تنمية المجتمع وتطويره وتساعده على مواجهة مشكلاته؛ تحرص على أن تكون الأهداف الأساسية لتعليمها هي:[٢]

- هدف تعليمي يتمثل في اكتساب الطلاب المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المهنية.
- هدف بحثي يتمثل في توليد معلومات جديدة يحتاج إليها المجتمع.
- هدف تنموي لربط المهنة باحتياجات المجتمع.

كما تعتمد الخدمة الاجتماعية على البحث في تعظيم محتواها العلمي واختبار أداءها في الواقع الميداني، فنتائجه تساهم في التنمية والتطوير المهني للتخصص، كما تزيد من مقومات نجاح وتطوير الممارسة، بتناول العمل المهني وأساليب وطرق تطويره، وأهم ممارساته والمشكلات التي تواجهه، والتي تستند على خبرات تطبيق وتقييم تجاربه الناجحة. فمن مؤشرات جودة بحوث الخدمة الاجتماعية استفادة الأخصائيين الاجتماعيين والأكاديميين من نتائج الدراسات في تطوير الأساليب والمهارات المهنية، وجعل الخبرة والمعرفة قابلة للتطبيق.[٣] حيث ترتبط طرق وعمليات المهنة بالدراسات والبحوث العلمية والتي تمثل عنصراً هاماً من عناصر المناخ الأكاديمي للدراسات العليا، كما أن الأخصائيين الاجتماعيين لن ينجزوا عملهم بكفاءة دون الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث العلمية.[٤]

فتنمية مهارات الباحثين (بصفة عامة وفي الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة) ومحاولة الحد مما يواجهون من صعوبات أحد العوامل التي تصب في مصلحة البحث العلمي وما يحققه من أهداف، لذا تعد عملية الاشراف وما يقدمه المشرفون من دعم وتوجيه لطلاب الدراسات العليا أحد المحاور الهامة في تطوير إعداد الباحثين. حيث يعد الإشراف قضية مركزية في تعليم وإعداد مرحلة الدراسات العليا لكونه عامل حاسم في إتمام الرسائل العلمية بنجاح، فالباحثين يحتاجون لتوفير الوقت والخبرة والدعم لتعزيز تطوير إنتاجهم لرسائلهم العلمية.[٥] فقد أشارت دراسة (اتجاهات طلاب الدراسات العليا والمشرفين حول عملية الاشراف) اتفاق الطلاب والمشرفين على سمات الإشراف الفعال، ومنها اهتمام المشرف بأبحاث الطلاب وتقديم ملاحظات بناءة في الوقت المناسب، وأن يساعد الطلاب على فهم أوجه القصور لديهم، وتشجيعهم على العمل بشكل مستقل، والقدرة على التواصل معهم بشكل فعال، ودعمهم في اكتساب المهارات البحثية المناسبة.[٦] كما يرى الطلاب إن دعم وتوجيه المشرفين لهم في فترة دراسة الماجستير أو الدكتوراه من الأمور الهامة لهم، حيث إنه مطلوب في كل النواحي وفي كل وقت بالدراسة، ومن الأهمية التواصل مع المشرف أثناء إعداد الرسالة لحل ما يواجهون من مشكلات، وإن فترة الدراسات العليا فترة مضطربة يكون فيها دعم وتوجيه الإشراف أمراً ضرورياً، حيث يلعب دورا هاماً في جودة رسائلهم العلمية.[٧]

ولأهمية عملية الإشراف على طلاب الدراسات العليا يكون الحرص دائما على توفير إشراف لكل باحث، إما اشراف فردي أو اشراف (مشترك) أكثر من مشرف لكل باحث. ففي دراسة (مقارنة بين الإشراف الفردي والإشراف المشترك) حُددت مميزات الاشراف المشترك في: تقسيم العمل الاشرافي، والتقليل من نقل الطالب من اشراف لأخر لتغيب أحد المشرفين، ويكون الطالب قادر على استكمال رسالته مع المشرف الآخر والذي يكون على معرفة برسالته، فلا تتعطل رسالته لوجوب تعيين إشراف، إلا أن من عيوب الاشراف المشترك: ضياع الوقت والصعوبة خاصة إذا كانت وجهات نظر المشرفين مختلفة، بل الاختلاف في الملاحظات والذي يعود لاختلاف الخلفية المعرفية والمنهجية للمشرفين المشاركين في الاشراف، وأسلوبهم في الكتابة الأكاديمية، وعدم القدرة على اختيار الرأي الأفضل، ويزيد ذلك الضرر في حال وجود

صراع وكراهية بين المشرفين في علاقاتهم الشخصية، مما يؤثر على تقدم الباحثين في إتمام رسائلهم، وبالرغم من ذلك توصي الدراسة بالاهتمام بالإشراف المشترك وتفضيله، حيث إنه يقدم إضافة كبيرة عن الاشراف الفردي، شريطة إدارة عملية الاشراف المشترك بطريقة تمنع أي خلاف داخل فريق الاشراف.[٨]

كما يواجه الباحثين عديد من المشكلات والمعوقات التي تحول دون أداء دورهم، حيث كشفت نتائج دراسة (عن المشكلات والأمور التي تواجه طلاب الدراسات العليا) أن أكثر من نصف المبحوثين أشاروا إلى أن نقص مهارات "الكتابة الأكاديمية" هي القضية الرئيسية والتحدي طوال فترة دراستهم، وذكروا أنهم يواجهون صعوبات في نقل أفكارهم إلى الكتابة، وإعادة هيكلة الجمل وبناء الحجج البحثية.[٩] وأكدت على ذلك دراسة (الصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا) حيث أشارت نتائجها إلى افتقار الطلاب للتدريب على الكتابة الأكاديمية قبل كتابة رسائلهم العلمية، وأنهم لم يحصلوا على أي دورة في الكتابة قبل العام الذي بدأوا فيه رسائلهم، وفي ما يخص علاقة الطلاب بمشرفيهم وصف الطلاب تفاعلهم بأنه محدود، وذكر بعضهم أن مشرفيهم رفضوا الرد على رسائل البريد الإلكتروني أو المكالمات الهاتفية، ولم يقدموا أي ملاحظات على الإطلاق، وأن (٤١.٥%) منهم قد حصلوا على مساعدات خارجية أثناء كتابة رسائلهم العلمية، وكانت المشكلة الرئيسية لديهم تتعلق بتوقيت الملاحظات التي يتلقونها من الاشراف، حيث استغرقت وقتا طويلاً للحصول عليها .[١٠]

وأظهرت دراسة (عن خبرات الاشراف لدى طلاب الدراسات العليا) أن المشكلات التي تحد من نجاح طلاب الدراسات العليا تمثلت في انقطاع الاتصال بالإشراف، وردود فعل المشرفين السيئة وعدم توفر بعض المشرفين، وأن عبء العمل على المشرفين كان يمثل تحديا لهم بسبب ضيق الوقت، حيث أن مشرفو الدراسات العليا لم يكن لديهم الوقت الكافي لإرشاد الطلاب، وضعف التواصل بين المشرفين والطلاب يوثر سلبا على التقدم في دراستهم، وعدم احترام الموعد من جانب المشرف، وعدم وجود علاقة طيبة بين الطلاب ومشرفيهم، تمثلت في استجابات كالشكوى من صراخ المشرف في وجهي، وأحيانا يغلق الهاتف بينما لا نزال نتحدث، وموافقة المشرف أخيراً على مقابلتي بعد العديد من المحاولات، وكانت تجارب الاشراف سلبية في الغالب، وعدم توفر المشرفين، وضعف التغذية الراجعة منهم. [١١]

وفي دراسة عن (مشكلات الإشراف العلمي على الرسائل الجامعية) اتضح أن الباحثات يعانين من: عدم تلقي أكثرهن للمساعدة في اختيار العينة وتصميم أدوات البحث حيث ذكرت (٤١.٤%) فقط من الباحثات أنهن تلقين المساعدة في ذلك، كما ذكرت (٣٨%) لجوئهن الى استشارة متخصصين اخرين لكثرة انشغال المشرف واعتذاره لضيق وقته، وعانت (٧٣.٧%) من الباحثات من عدم تخصيص المشرف لقاء اسبوعي لمقابلتهن، وذكرت (٣٦.٣%) منهن أن المشرف يتركهن يعملن بمفردهن دون توجيه فيما يتعلق بأمور البحث، وذكرت (٢٢.٥%) بأن المشرف لا يقرأ محتوى البحث بدقة.[١٢]

وأظهرت دراسة عن (الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في إعدادهم لرسائلهم العلمية من وجهة نظرهم) ضعف تدريب أعضاء هيئة التدريس للطلاب على البحث العلمي، لانشغالهم بالأعباء التدريسية وضعف تعاونهم مع الطلاب، لعدم التزامهم بمواعيد الاجتماعات الإشرافية، وضعف استجابتهم بتحكيم أدوات البحث، ومن الصعوبات التي تتعلق بالطلاب أنفسهم: قلة معرفتهم بكيفية تحليل أدوات البحث، وضعفهم في إعدادها، وضعف ثقتهم في مصداقية استجاباتها.[١٣] وفي دراسة (عن الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كتابة رسائل الماجستير والدكتوراة من وجهة نظر المشرفين وأعضاء لجان المناقشات) اتضح معاناتهم من عديد من الصعوبات في جمع البيانات، وإعداد أدوات القياس المناسبة، وعرض البيانات في جداول، أو صور، أو رسوم بيانية وكذلك في تحليل البيانات إحصائياً باستخدام الحاسوب، وتنقص معظمهم الخبرة في مجال عملية تفريغ البيانات وتبويبها.[١٤]

كما أظهرت دراسة (عن التحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا) أن مهام التدريس للمشرفين تقلل الكثير من الوقت المتاح لعملية الاشراف، وعدم قدرة الطلاب على الوصول لمشرفيهم بسهولة، ويعتمدون في الغالب على استشارة زملائهم في الأمور الأكاديمية، وإذا لم يتم إجراء الإشراف والتوجيه بشكل فعال من قبل متخصصين مؤهلين فإن بحوث ودراسات الطلاب سوف تتأثر.[١٥] ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (واقع الاشراف العلمي على طلبة الدراسات العليا) من أن كثير من المشرفين لا يقدمون آراء أو تغذية راجعة لطلابهم، ويرجعون بعض أعمالهم دون أي تعليق أو ملاحظات عليها.[١٦] وفي دراسة (لرصد التحديات التي تواجه الدراسات العليا) تم تحديد عديد من التحديات تمثلت في: رداءة جودة الطلاب المقبولين، وتأخر الطلاب في تقديم أعمالهم، وقلة لقاءات الطلاب مع المشرفين عليهم، والتأخير في الحصول على التعليقات والارشادات في حالة الاشراف المشترك، حيث يتعين على المرء انتظار موافقة الطرفين، فكثيرًا ما تتضارب الآراء بين أكثر من مشرف مما يتسبب في إرباك الطلاب.[١٧]

وأكدت على ذلك ما توصلت إليه دراسة (مشكلات تحكيم ومناقشة الرسائل العلمية)، حيث أظهرت نتائجها أن من العوامل المساهمة في هذه المشكلات القصور لدى بعض المشرفين العلميين في القيام بمسئولياتهم الإشرافية نحو طلابهم، وذلك لقلة عدد الساعات المخصصة للإشراف العلمي في النصاب العام للمشرفين.[١٨] وفي دراسة تتناول (مشكلات وحلول تحكيم الرسائل الجامعية) يتضح أن من أهم هذه المشكلات عدم تخصص المشرف في موضوع الرسالة، وضعف مراجعة المشرف وتدقيقه لما يقدمه الطالب وترك الطالب دون توجيه، وعدم توفير الوقت الكافي للإشراف على الطالب.[١٩] وهو ما يؤكد على ما توصلت إليه البحوث التي ذُكرت من قبل. وقد أشارت نتائج دراسة (معوقات جودة الإعداد الأكاديمي لطالبات الدراسات العليا) أن (٢٠%) فقط منهن قد أكدن على وجود لقاءات علمية دورية دائمة بين الأساتذة المشرفين والطالبات.[٢٠] ويعد ذلك من أسباب التعثر الدراسي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا، حيث لا يستطيعون التساؤل أو الاستفسار عن أي موضوع نظراً لضيق الوقت بالمحاضرة.[٢١]

فالإرشاد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا عمليه مهمة، حيث تعد الأداة التي تعمل على توجيه الباحثين ونقل الخبرة إليهم من مشرفيهم، وتساعدهم على مواجهة مشكلاتهم الدراسية، إلا أن عملية الإرشاد تواجهها عديد من المعوقات كشدة العبء الدراسي والبحثي على أعضاء هيئة التدريس.[٢٢] لذلك يرى المهتمين بالبحث العلمي أن من أسباب عدم نهضة العالم العربي انشغال أعضاء هيئة التدريس بالأعباء الإدارية التي تستنزف جهودهم ووقتهم، كما أن العبء الملقى على عاتقهم يركز على الجانب التدريسي فقط ويغفل الجانب البحثي، فلم يعد لديهم متسع من الوقت للقيام بوظائفهم البحثية والعلمية، والتي تعتبر عنصراً أساسياً في إعداد الرسالة الجامعية.[٢٣] وقد أضافت دراسة (مشكلات البحث العلمي التي تواجه طلبة الدراسات العليا) بعض المشكلات التي تواجه الطلاب منها النقص في أعداد أعضاء هيئة التدريس للإشراف على الرسائل العلمية، وكثرة غياب المشرف الأكاديمي لحضور ندوات أو مؤتمرات، وعدم التزام المشرف بالساعات المكتبية، وصعوبة تحكيم الأدوات من قبل المتخصصين، وقلة تعاون المشرفين مع الطلبة في حالة وجود أكثر من مشرف على الرسالة، وضعف قدرات الطلبة في استخدام مهارات البحث وأساليبه.[٢٤]

وفي دراسة (عن التحديات التي تواجه طلاب الدكتوراه) أشارت النتائج إلى المشكلات المرتبطة بتصميم أدوات جمع البيانات وتصميم أسئلة البحث وتحليلها وتعذر الوصول إلى المشرفين الرئيسيين، وعدم اتاحة المشرف في كثير من الأحيان، وأن الأمر قد استغرق ما يقرب من عام في محاولة لمعرفة كيفية تصميم مشروع البحث.[٢٥] وعن المشكلات العامة التي يواجها طلاب الدراسات العليا تم تحديدها بشكل عام في نقص معرفة وخبرة الطلاب، وعدم الالتزام في أعمال الرسالة، وضيق الوقت، وعبء العمل الزائد، وعدم كفاية التوجيه لعدم انتظام الاجتماع مع المشرفين.[٢٦]

وباستعراض بحوث ودراسات حاولت اقتراح وتقديم حلول لهذه المشكلات ومواجهة ما يعوق طلاب الدراسات العليا ويحد أداءهم لمهامهم البحثية فقد أوصت دراسة (أماني عبد القادر محمد) بأن يكون هناك لجان للتوجيه العلمي لطلاب الماجستير والدكتوراه.[٢٧] واقترحت دراسة (عزيزة عبد الله وفاتن محمد) توفير التقنيات التعليمية الحديثة لتطوير الإعداد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا، والعمل على إنشاء وحدة للمساعدة في مجال الإحصاء وتسهيل توزيع الاستبانات.[٢٨] وأشارت دراسة (جمال بن مصطفى) إلى أهمية أن يكون لدى الباحثين الكفايات والقدرات على استثمار إمكانيات شبكة الانترنت في تطبيق أدوات البحث كالاستبيانات والمقابلات تطبيقاً الكترونياً، حيث إن ذلك يوفر لهم المال والوقت والجهد وسرعة الاستجابة.[٢٩] وأوصت دراسة (موضي مطني الشمري) بضرورة عقد لقاءات دورية مع القسم المختص وطلاب الدراسات العليا للاستماع لمقترحاتهم، وللتغلب على التعثر الدراسي لديهم.[٣٠] كما أكدت دراسة (طارق محرم صدقي) على أهمية توفير وحدة مستقلة للإرشاد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا، وضرورة تخصيص مرشد أكاديمي لكل طالب من تاريخ التحاقه بالجامعة حتى تخرجه.[٣١] وأوصت (ليلى خير الله مهدي) في دراستها على توفير خدمات كالتدقيق اللغوي والتحليل الإحصائي، والترجمة، لمساعدة طلاب الدراسات العليا على أداء مهامهم.[٣٢]

وقدمت بحوث ودراسات أخرى تجارب وطرق دعم وتوجيه وإرشاد لطلاب الدراسات العليا، فقد أشار (محمود عمر أحمد) في دراسته عن (الدعم الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بالجامعات الاسترالية) إلى أن كل باحث بالجامعات الأسترالية يستطيع طلب جلسة فردية مع عضو هيئة التدريس، من المسؤول عن الدعم الأكاديمي لمناقشة كتاباته ومراجعتها لمدة ساعتين أسبوعياً، واقترح تنظيم ورش عمل دورية لمناقشة أهم الصعوبات التي يواجهونها، وكيفية التغلب عليها وتفعيل الإرشاد الأكاديمي والساعات المكتبية، لتوفير الاستشارات الفردية لطلبة الدراسات العليا.[٣٣]

وتضمنت دراسة أخرى طرق إشراف صرح بها مشرفين وطلاب تضمنت دروساً جماعية وندوات أسبوعية ونصف أسبوعية، ومناقشات وجهاً لوجه وتواصل عبر البريد الالكتروني، وبرامج محادثات (شات) من تطبيقات الهاتف المحمول، وأن المشرفين ينشئون عدة فرق ومجموعات لفئات مختلفة من طلابهم بشكل غير رسمي، تتكون من مشرفين سابقين وباحثين حاصلين على درجة الدكتوراه، يساعدون باحثي الدراسات العليا الجدد ويساعدون بعضهم البعض، وهذه الوسيلة تتيح لقاء المشرفين بطلابهم في الأوقات التي يحتاجونهم فيها، وبشيء من الحرية لعدم التقيد بمواعيد ثابتة، مما أتاح أساليب إشراف تناسب الطلاب واحتياجاتهم، ومعظم عمليات التواصل بين المشرفين وباحثي الدكتوراه خارج الاجتماعات تتم وجها لوجه من خلال تطبيق الشات، فتتيح هذه التقنية للطلاب تلقي المساعدة الفورية إما من المشرف أو من الموجودين فعليا في الحرم الجامعي.[٣٤]

وأظهرت نتائج دراسة (تحديد مدى معرفة واستخدام المشرفين للأدوات التكنولوجية في عملية الاشراف) أن المشرفين على دراية بأدوات وتطبيقات كالشات ومنتديات المناقشة، والدور الذي يمكن أن تلعبه التطبيقات والأدوات التكنولوجية في نجاح الإشراف، وأن المشرفين كانوا ايجابيين بشأن التطبيقات أو الأدوات المساهمة في اشراف ناجح لطلابهم، وان استخدام التكنولوجيا ساهم في تتبع انجاز الطلاب وتقديم التغذية الراجعة لهم وتقديم الإرشادات حول المناقشة، وان العمل عبر الانترنت ساعد في الإشراف بنجاح وفاعلية، وأشار المشرفون إلى أهمية دمج التكنولوجيا في عملية الإشراف، ومن ادواتها البريد الالكتروني ومؤتمرات الفيديو ومنتديات المناقشة، وأكدوا على أهمية الأدوات التكنولوجية في إشرافهم.[٣٥]

ولكون السمنار العلمي أحد أدوات التنمية العلمية لطلاب الدراسات العليا فقد أظهرت دراسة (مدى فاعلية السمنار العلمي لقسم خدمة الجماعة في تحقيق التنمية العلمية للأعضاء) أن من أسباب عدم مشاركة طلاب الدراسات العليا هو عدم قدرتهم على تقديم مقترحات، وتنظيم وعرض الأفكار، ونقص الخبرة في الموضوعات التي يتم مناقشتها، ومن أهم معوقات التي تحد

من فاعلية السمنار عدم وجود وقت للأعضاء نتيجة لالتزاماتهم الوظيفية. [٣٦] كما يتضح أنه من العوامل المرتبطة بالإشراف على الرسائل العلمية والمؤثرة على جودة الإعداد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا (تخصص خدمة الجماعة): عدم وجود لقاءات علمية دورية بين بعض الأساتذة المشرفين والطلاب الباحثين، وعدم اتاحة الوقت الكافي للطلاب الباحثين للتحاور والمناقشة مع الأساتذة المشرفين، وعدم الاهتمام بتنظيم سمنارات علمية لمناقشة المشكلات المرتبطة بالإعداد الأكاديمي للطلاب. [٣٧]

وفي ضوء استراتيجية مقترحة لتطوير المناخ الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع اقترح أغلب الطلاب إتاحة الفرصة للباحثين في اختيار الإشراف. [٣٨]

وفي دراسة (عن العوامل المؤثرة على جودة الاعداد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا تخصص خدمة الجماعة) ركز الإطار التصوري المقترح على مواجهة العوامل المرتبطة بالإشراف على الرسائل العلمية على: تقليل عدد المشرف عليهم لدى القائمين على الإشراف من الأساتذة، وإتاحة الفرصة للطلاب باختيار الأساتذة المشرفين على رسائلهم العلمية، وبالنسبة لمواجهة العوامل المرتبطة بقسم خدمة الجماعة ركز على توفير التقنيات العلمية الحديثة بالقسم لاستخدامها في تجويد وتطوير الاعداد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا، والاهتمام بتنظيم سمنارات علمية لمناقشة المشكلات المرتبطة بالإعداد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بالقسم. [٣٩]

ومن خلال دراسة واقع كليات ومدارس الخدمة الاجتماعية من التصنيفات العالمية للجامعات يتضح ضرورة تعميق كفاءة وفاعلية المؤسسات البحثية في أداء عملها بشكل يتواكب مع تطورات العصر، وتحسين المخرجات التعليمية والبحثية للجامعات والمعاهد ومراكز البحوث العربية والإسلامية. [٤٠] حيث يعاني البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية من مشكلات أهمها مشكلة المنهجية، التي تمثل الدعامة الأساسية لنجاح البحث العلمي والوصول إلى النتائج التي يمكن أن تفيد النظرية والممارسة في الخدمة الاجتماعية، ومشكلات تصميم وتطبيق المقاييس في البحوث العلمية، لعل من أهمها عدم قدرة الباحثين في الخدمة الاجتماعية على تصميم المقاييس، نظراً لضعف إعدادهم العلمي في هذا المجال. [٤١] ولتحقيق مستوى أداء متميز في تعليم الخدمة الاجتماعية يجب أن تشمل المقررات والمناهج الخاصة بالخدمة الاجتماعية على القياس الكمي واستخدام المقاييس الاجتماعية والنفسية. [٤٢]

وقد أتت المهارة في تصميم أدوات البحث من المهارات البحثية التي يجب أن يُكسبها عضو هيئة التدريس للطلاب، وتمثلت الادوار التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس لإكساب الطلاب المهارة في تصميم أدوات البحث في: توضيح طبيعة الأدوات التي يمكن استخدامها وفقا للنوع ومنهج البحث، وشرح الشروط الواجب توافرها عند تصميمها، وكيفية اعدادها بالشكل العلمي السليم، والمساعدة في تحديد الإطار النظري كإطار مرجعي عند تصميمها، وتوضيح كيفية صياغة العبارات وارتباطها بأهداف البحث وتساؤلاته، وكيفية اختبار الأدوات من حيث الصدق والثبات. [٤٣]

وفي دراسة عن واقع استخدام أدوات الدراسة في رسائل الماجستير والدكتوراة والتي تناولت أنواع الأدوات التي استخدموها، ومدى إجرائهم للصدق والثبات لها، وأنواع الصدق التي استخدموها، وعدد المحكمين الذي لجأوا إليهم لتحكيمها، وطبيعة تخصصاتهم، أظهرت النتائج أن أدوات البحث التي استخدمها الباحثين تمثلت في: المقابلات والاستمارات والمقاييس والاختبارات والاستمارات واستطلاعات الرأي...، وأتت الاستمارات والمقابلات والمقاييس والاختبارات أعلى الأدوات استخداماً، وبالنسبة لعدد الأدوات المستخدمة (برسائل الماجستير) أتى في الترتيب الأول استخدام ثلاث أدوات في الدراسة، تلاها في الترتيب الثاني من يستخدمون أربع أدوات، وفي الترتيب الثالث استخدام أداتين، و(برسائل الدكتوراة) أتى في الترتيب الأول استخدام أربع أدوات، وفي الترتيب الثاني استخدام خمس أدوات، وفي الترتيب الثالث استخدام ست أدوات، وبالنسبة لأنواع الصدق التي استخدموها (برسائل الماجستير) أتى في الترتيب الأول الصدق

الظاهري (المحكمين)، وفي الترتيب الثاني الصدق الذاتي، وفي الترتيب الثالث صدق الاتساق الداخلي، وفي الترتيب الرابع صدق المحتوى، والترتيب الخامس الصدق التجريبي، والترتيب السادس والأخير الصدق العاملي، وفي (رسائل الدكتوراة) أتى في الترتيب الأول الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وفي الترتيب الثاني صدق المحك/التجريبي/التلازمي، وفي الترتيب الثالث صدق المحتوى، وبالنسبة لعدد محكمين الأدوات (برسائل الماجستير) أتى في الترتيب الأول عشرة محكمين، وفي الترتيب الثاني، خمسة عشر محكما، وفي الترتيب الثالث عشرون محكما، و(برسائل الدكتوراة) أتى في الترتيب الأول عشرة محكمين، في الترتيب الثاني عشرون محكماً وفي الترتيب الثالث اثنتي عشر محكماً.(٤٤)

كما أشارت نتائج دراسة هدفت الوقوف على واقع البحوث من حيث المنهجية العلمية وموثوقية الأدوات والمعالجات الإحصائية التي استخدمتها إلى أن أغلب الدراسات ركزت على استخدام صدق المحكمين للتأكد من صدق أدوات البحث، بنسبة (٥٩%) من إجمالي البحوث التي تم تقييمها.(٤٥)

يتضح من استعراض البحوث والدراسات السابقة أنها اتخذت اتجاهات وطرق مختلفة لتحديد المشكلات التي يعاني منها الباحثين بصفة عامة، في إعداد بحوثهم على مستوى الماجستير والدكتوراة، سواء من وجهة نظر الباحثين أنفسهم، أو المشرفين عليهم، أو أعضاء لجان مناقشة هذه الرسائل، ويمكن إجمال ما تمت الشارة إليه من مشكلات في: جوانب (إدارية وتنظيمية ومالية وفنية) تتعلق بالمؤسسة البحثية التابع لها، أو ما يتعلق بالباحثين أنفسهم، أو ما يتعلق بالجوانب الأكاديمية (من مناهج يتلقونها وطرق إعداد)، أو الجوانب التطبيقية لأدوات البحث، أو عملية الاشراف، أو ما يتعلق بعملية مناقشة وتحكيم الرسائل العلمية ذاتها.

مما يظهر بجلاء أن هناك صعوبات عديدة تقف عقبة في طريق الباحثين، وقد أثرت ومازالت تؤثر على قدراتهم في إعداد بحوثهم، وأسهمت ومازالت تسهم بمعاناتهم في رحلتهم العلمية، وما يتعلق بإعداد وتصميم أدواتهم البحثية، وخاصة عملية تحكيمها والتي أظهرت البحوث والدراسات السابقة أن معظم البحوث تعتمد على اجراء الصدق لها واللجوء لعديد من المحكمين لإجرائها، هذا ومن خلال عمل الباحث في المجال وملاحظاته للطلاب والباحثين (سواء في مرحلة البكالوريوس أثناء إعدادهم لمشاريع تخرجهم أو بمرحلة الدراسات العليا في الدبلوم بمشروع التخرج أو الماجستير والدكتوراه أثناء المناقشات العلمية) ورصده للواقع تأكد من وجود مشكلات تواجههم، في إعدادهم لأدوات البحث وكان منها ما يتعلق بتحكيم هذه الأدوات، مما يثير التفكير لتحديدها ورصدها، والوصول لحل غير نمطي للتغلب عليها.

لذا تبلورت مشكلة البحث في تحديد المشكلات التي تواجه الباحثين في تحكيم أدواتهم البحثية، واقتراح نظام الكتروني يدير عملية تحكيم أدوات البحث العلمي، يمكن أن يسهم في التغلب على المشكلات التي تواجه هذه العملية.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

- يمثل البحث العلمي حجر الزاوية في بناء وتطوير الخدمة الاجتماعية، من خلال مساهماته التي لها دور هام وأساسي في تعظيم المحتوى النظري والخبرات والتجارب بالممارسة المهنية الميدانية، فأصبحت مهنة ذات أسس وقواعد علمية ومهنية تطبيقية في مختلف مجالات العمل، مما يستلزم الاهتمام به وبإجراءاته.
- لأدوات البحث العلمي أهمية بالغة فنتائج أي بحث تعتمد على مدى دقة إعداد وبناء أدواته، فهو نشاط يرتكز على جمع بيانات ومعلومات تتعلق بأهدافه، من مختلف المصادر للوصول لإجابات على تساؤلاته واختبار فروضه، من خلال أدوات ووسائل تتطلب قدرة وخبرة في إعدادها، لتمكن الباحث من تحقيق أهدافه.

- تعد عملية إعداد أدوات البحث العلمي مهمة تحتاج دقة واتقان، لتكون الأدوات مرآة واقعية لما يجب أن تصل إليه في بيانات وحقائق، لذا فتحكيم أدوات البحث خطوة مهمة في بناء هذه الأدوات، وما يبذل في إعدادها من جهد ينعكس على ما يحققه البحث من أهداف.
- لآراء وملاحظات ونصائح المحكمين في عملية تحكيم أدوات البحث أهمية بالغة، حيث إنها تقدم عصارة أفكار وخبرات العاملين في مجال البحث تنير الطريق أمام الباحثين في جوانب مختلفة مهمة، فهي عملية تثري الأدوات من حيث المحتوى والضبط البنائي لها، ولا يتأتى ذلك دون انصهار الخبرات الأكاديمية والميدانية في آراء تصب في مصلحة إعداد أداة صادقة تقيس وتحقق ما وضعت من أجله.
- الصعوبات التي تواجه الباحثين في تحكيم ادوات البحث التي رصدتها الدراسات والبحوث السابقة تثير الاهتمام لدى كل من يدرك أهمية البحث العلمي ويخاف عليه، مما يتطلب بذل الجهد في مواجهتها والعمل على تقديم حلول لتيسيرها، ويعد هذا البحث محاولة في هذا الإطار.
- أشارت نتائج البحوث السابقة [٤٦] لتعدد الأدوات التي يستخدمها باحثي الخدمة الاجتماعية (برسائل الماجستير والدكتوراة) والتي تراوح معظمها من ثلاث إلى أربع أدوات، وأن في الترتيب الأول لعدد المحكمين الذين تم الرجوع إليهم لتحكيم أدوات البحث كان عشرة محكمين، مما يظهر مدى الجهد المطلوب لتحكيم هذا العدد من الأدوات، وما يحتاجه الباحثون من أعداد محكمين في ظل ما يواجههم من معوقات، مما يظهر مدى الحاجة لنظام يساعد على تحكيمها.
- تعد عملية الصدق من أهم خطوات إعداد أدوات البحث، حيث إن الباحثين في أمس الحاجة لخبرات المشرفين والمحكمين الأكاديميين والخبراء العاملين في المجال، حيث يعد صدق المحكمين من الخطوات التي لا غنى عنها فقد أتى وفق نتائج البحوث السابقة في الترتيب الأول لأنواع الصدق الذي استخدمه الباحثين في إعداد أدواتهم. [٤٧]

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في:

- تحديد المشكلات التي تواجه باحثي الخدمة الاجتماعية في تحكيم أدوات بحوثهم العلمية.
- تصميم نظام الكتروني مقترح لتحكيم أدوات البحث للتغلب على المشكلات التي تواجه باحثي الخدمة الاجتماعية في تحكيم أدوات بحوثهم العلمية.

تساؤلات البحث:

- ما المشكلات التي تواجه باحثي الخدمة الاجتماعية في تحكيم أدوات بحوثهم العلمية؟
- ما النظام الالكتروني المقترح لتحكيم أدوات البحث للتغلب على المشكلات التي تواجه باحثي الخدمة الاجتماعية في تحكيم أدوات بحوثهم العلمية.

مفاهيم البحث:

يتم تناول بعض المفاهيم لتحديد ما يقصده الباحث منها في هذا البحث.

مفهوم نظام (system):

هو مجموعة منظمة من الأفكار أو النظريات أو طريقة معينة لعمل شيء ما. [٤٨] ويعرف أيضاً بأنه تجميع أو مجموعة من الأشياء أو الأجزاء التي تشكل كلًا معقدًا أو موحدًا، أي

تجمع أو مجموعة من الأعضاء المترابطين، أو مجموعة منسقة من الأساليب أو مخطط أو خطة إجراءات (أي طريقة، أو خطة إجرائية مصاغة، أو منتظمة، أو خاصة)، فهو الطريقة المناسبة أو الطريقة المنظمة للترتيب أو الإجراء.[٤٩]

مفهوم نظام الكتروني (Electronic System):

هو عدد من المكونات التي لها علاقة إدخال/إخراج مختلفة مرتبطة ببعضها البعض لتشكيل نظام يفترض أن ينفذ مهمة أو عملية معينة، وتُعرف الأنظمة التي تعمل وفقًا للمتغيرات الإلكترونية مثل الطاقة أو الجهد أو التيار بالنظام الإلكتروني.[٥٠] ويتكون النظام الإلكتروني من ثلاث أجزاء رئيسية: المدخلات والعملية والمخرجات.[٥١]

وفي هذا البحث يقصد بالنظام الالكتروني المقترح:

برمجية تعتمد على الويب، يتم إيداع الباحثين خلالها أدواتهم البحثية لتحكيمها (إجراء صدق المحكمين)، يقودها مدير مع هيئة استشارية، يقوم بتسليم الأدوات المطلوب تحكيمها إلى المحكمين، واستلامها منهم بعد التحكيم، وارسالها للباحثين مع تقرير بنتيجة التحكيم.

مفهوم أدوات البحث:

يعتمد البحث العلمي بشكل أساسي على أدوات تستخدم وفق هدف البحث وطبيعة مجاله وتخصصه، فبمجرد رسم إطار أي بحث يحدد هدفه ونوعه والمنهج المستخدم ومجاله، وبناء عليه تحدد الأدوات المناسبة لجمع البيانات المطلوبة، والتي تضمن الحصول على أفضل النتائج. لذا تمثل أدوات البحث العمود الفقري الذي يعتمد عليه في الدراسات والبحوث العلمية عامة وفي الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة، حيث إنها تعد وسيلة الباحث في الوصول لإجابة لتساؤلات بحثه أو اختبار فروضه، ويجب أن يعتمد إعدادها على منهجية علمية تضمن موثوقيتها، وصحة ما جمعته من بيانات وبالتالي ما آلت إليه من نتائج.

وتستخدم العديد من أدوات البحث في الخدمة الاجتماعية، منها الاستبيانات والاستبارات والاختبارات والمقاييس، وأدلة المقابلة والملاحظة وأدلة تحليل المحتوى والبرامج...، والتي يستلزم تحكيمها قبل استخدامها وتطبيقها، ومهما كان نوع الأداة يجب أن تتميز بالصدق والموضوعية، لتوفير الثقة بقدرتها على جمع البيانات والحقائق اللازمة للبحث.

صدق أدوات البحث:

البحث الجيد يعتمد بشكل أساسي على أدوات (تتعدد أشكالها وصورها) يلزم أن تتصف بمعايير الصدق والموضوعية بخلاف الثبات، وأن يتم تصميمها وإعدادها واختبارها بشكل مُتقن، يساعد بالوثوق في قدرتها على تحقيق أهدافها، حيث يعرف صدق أدوات البحث بأن تقيس الأداة ما وضعت من أجله، وللتحقق من صدق الأداة يتم عرضها قبل تطبيقها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، من الأكاديميين والعاملين بالمجال لتقييم فقرات ومؤشرات ومحاور الأداة، من حيث الوضوح ودقة الصياغة وارتباطها بأبعاد ومحاور وأهداف البحث...، ويتم تعديلها في ضوءه، وهذا ما يسمى صدق المحكمين، وهذا يعد من أحد الأسس الأولية التي يجب أن يُجاز بناء عليها قبول الأداة للاستخدام.

كما أن للصدق أنواع منها صدق المحكمين أو الصدق الظاهري، وصدق المحتوى، والصدق العاملي، وصدق المحك، أو التجريبي، أو التلازمي، وصدق البناء، والصدق التمييزي، وصدق الاتساق الداخلي، والصدق الذاتي، ولكل نوع إجراءاته وخطوات التحقق منه، والأساليب الإحصائية الخاصة بحسابه.

ويعد صدق المحكمين أكثر أنواع الصدق استخداماً في تحكيم أدوات البحث (كما اتضح من قبل)، لاعتماده على معارف وخبرات أكاديميين وخبراء بمجال البحث وتطبيق الأداة، وهو الصدق الذي يركز عليه البحث الحالي ويحاول تيسير إجراءاته.

مفهوم تحكيم أدوات البحث:

تعد عملية تحكيم أدوات البحث أحد الإجراءات الضرورية في إعداد البحوث الاجتماعية، وتتم بعرضها على الخبراء والمتخصصين وذوي المكانة العلمية والتطبيقية، مما

يوفر للباحثين الثقة في موضوعية وصدق الأدوات، فهي عملية من الخطوات اللازمة لتحديد مدى صلاحيتها وقدرتها على جمع بيانات محددة لازمة للإجابة على تساؤلات البحث أو اختبار فروضه لتحقيق أهدافه، فدقة ومصداقية أدوات البحث تنعكس على دقة ومصداقية نتائجه، وبالتالي مدى جودة البحث بصفة عامة.

وفي هذا البحث يقصد بعملية تحكيم (تقييم) الأدوات البحثية، بأنها مجموعة خطوات وإجراءات تتم من خلال محكمين متخصصين في نفس تخصص البحث ومجال استخدام الأداة، يقومون بفحص ومراجعة الأداة وابداء ملاحظاتهم، واصدار حُكم مدون بتقرير يقدمه المُحكم، يظهر قبولها أو إجراء تعديلات عليها أو رفضها واستبعادها لعدم مطابقتها المعايير والمواصفات المطلوبة، ويحرص النظام المقترح على أن تتم عملية التحكيم بسرية، أي دون معرفة المحكم باسم الباحث صاحب الأداة أو المؤسسة البحثية التابع لها، لكي تتم عملية التحكيم دون أي مجاملات أو ترصد.

مفهوم المحكمون:

هم الخبراء والمتخصصون الذين يحكمون أدوات البحث (المقدمة من الباحثين)، من خلال مراجعتها وفحصها ونقدها (تقييمها وإبداء الرأي لتقويمها وتعديلها)، لتتوافق مع أهداف تصميمها، ويتمثلون في المتخصصين سواء أكاديميين أو ممارسين، ذو صلة بالبحث عاملين في التخصص ولهم خبرة في العمل الميداني، وتتوافق اختصاصاتهم العلمية والعملية وأهداف الأدوات المحكمة.

الإجراءات المنهجية:

نوع البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية، والذي يهدف إلى تحديد المشكلات التي تواجه باحثي الخدمة الاجتماعية، في تحكيم أدوات بحوثهم العلمية، واقتراح نظام الكتروني للتغلب عليها.

المنهج المستخدم:

اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، للباحثين الحاصلين على درجة الماجستير وباحثين مسجلين لدرجة الدكتوراة، بكليات الخدمة الاجتماعية جامعتي حلوان والفيوم.

حدود البحث:

الحدود المكانية: كليتي الخدمة الاجتماعية بكل من جامعتي حلوان والفيوم.

الحدود الزمنية: طبق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩

الحدود البشرية: طبق على عينة من الباحثين الحاصلين على درجة الماجستير والباحثين المسجلين بمرحلة الدكتوراة بالكليات المذكورة، من خلال توزيع استمارة استبيان الكترونية (Google Form)، وتمثلت في (٣٨) من طلاب الدراسات العليا الحاصلين على درجة الماجستير، وكذلك (٢٠) من دارسي درجة الدكتوراة، بكليات الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان والفيوم.

أدوات البحث:

استبيان هدف إلى تحديد المشكلات التي تواجه باحثي الخدمة الاجتماعية في تحكيم أدوات بحوثهم العلمية، وذلك من خلال ثلاث محاور، الأول لتحديد المعوقات التي تعود للباحث ذاته، والثاني لتحديد المعوقات التي تعود للإشراف، والثالث لتحديد المعوقات التي تعود للمحكمين، وتم عمل الصدق الظاهري للاستبيان من خلال عرضه على ١٠ محكمين من أعضاء هيئة التدريس تخصص الخدمة الاجتماعية، وتم عمل التعديلات والعبارات المقبولة التي عليها إجماع أكثر من ٨٠%. وتم إيجاد دلالة ثبات

الاستبيان من خلال التطبيق على باحثين من خارج عينة البحث وإعادة التطبيق بعد أسبوعين، وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون وبلغ (٨٤.٢%) وهي قيمة كافية.

تحليل بيانات البحث ونتائجه:

جدول رقم (١)
البيانات الأولية لعينة البحث

البيان	الفئة	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	١٦	%٢٧,٦
	أنثى	٤٢	%٧٢,٤
الدرجة العلمية	ماجستير	٣٨	%٦٥,٥
	دكتوراة	٢٠	%٣٤,٥
الكلية	خدمة اجتماعية جامعة حلوان	٣٢	%٥٥,٢
	خدمة اجتماعية جامعة الفيوم	٢٦	%٤٤,٨

ن= ٥٨

يتضح من جدول رقم (١) أن:

نسبة الباحثين الذكور أقل من نسبة الباحثات، حيث مثلت ٢٧% تقريباً أي ما يقارب الربع، ويمكن أن يكون ذلك عائداً إلى زيادة نسبة الاناث بصفة عامة في المجتمع عن الذكور، وبالتالي ارتفاع نسبة الطالبات عن نسبة الطلبة في مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية بصفة عامة، أو تفضيل البنات دراسة الخدمة الاجتماعية عن البنين وبالتالي الالتحاق بالدراسات العليا عن الذكور، كما أن الذكور في العادة يبحثون عن العمل بعد التخرج والانتهاء من تأدية الخدمة العسكرية.

وعدد الباحثين الملتحقين بمرحلة الدكتوراة أقل من الباحثين الذين حصلوا على درجة الماجستير، حيث تمثل نسبتهم ٣٤% تقريباً، وهذا أمر طبيعي من وجه نظر الباحث حيث من يكون من الباحثين لديه القدرة على الاستمرار بالدراسات العليا أقل بالدرجة الأعلى (الدكتوراة)، كما قد تكون التكلفة الدراسية في تزايد مع ارتفاع سن الباحثين واحتياجهم للعمل ليكون لهم دخل مستقل مما يدفعهم لعدم استكمال دراساتهم العليا لمرحلة الدكتوراة، كما أن الالتحاق بمرحلة الدكتوراة يكون أصعب عن الالتحاق بمرحلة الماجستير، فهناك اختبارات يجب اجتيازها تقل نسبة من يجتازونها بالمقارنة بمرحلة الماجستير.

ارتفاع نسبة الباحثين الحاصلين على درجة الماجستير أو المسجلين لدرجة الدكتوراة في كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان عن كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، ويمكن أن يكون هذا عائداً لقدم كلية الخدمة الاجتماعية حلوان بالمقارنة بالفيوم، وكذلك استقطابها لكل من يريد الالتحاق بالدراسات العليا في الخدمة الاجتماعية من أبناء محافظات الوجه البحري.

جدول رقم (٢)
معوقات تعود للباحث ذاته

م	الأسباب	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	متوسط الأوزان	الترتيب
١	عدم القدرة على تحديد ما يجب أن يلجأ إليهم من محكمين.	٤٧	٣	٨	١٥٥	٢,٦٧	٦
٢	صعوبة تفهم ما يطلبه المحكمون من تعديلات.	٣٨	٢	١٨	١٣٦	٢,٣٤	٨
٣	الحرج لضعف العلاقة بمن أحتاج من محكمين.	٥٠	٤	٤	١٦٢	٢,٧٩	٣

٤	ارتفاع التكلفة المالية اللازمة للسفر للمحكمين.	٥٠	٨	-	١٦٦	٢,٨٦	٢
٥	عدم تقيد البعض بإجراء التعديلات المطلوبة.	٣٣	٦	١٩	١٣٠	٢,٢٤	١١
٦	الاضطرار للسفر أكثر من مره لإجراء التعديلات المطلوبة.	٥٢	٦	-	١٦٨	٢,٨٩	١
٧	عدم القدرة على التوفيق بين ملاحظات وآراء المحكمين.	٣٢	٨	١٨	١٣٠	٢,٢٤	١١م
٨	احتياج التعديلات المطلوبة لوقت لتتوافق مع آراء المحكمين.	٤٢	١٢	٤	١٥٤	٢,٦٦	٧
٩	قلة الامكانيات المالية لمتابعة تحكيم ادوات البحث.	٤٥	٨	٥	١٥٦	٢,٦٩	٥
١٠	عدم التفرغ يحد من المتابعة المطلوبة لعملية التحكيم.	٣٧	٣	١٨	١٣٥	٢,٣٣	٩
١١	تعدد الأدوات البحثية المطلوب تحكيمها.	٤٥	١٠	٣	١٥٨	٢,٧٢	٤
١٢	الفتور نتيجة مواجهة صعوبات عملية التحكيم.	٣٥	٤	١٩	١٣٢	٢,٢٨	١٠
١٣	ضعف القدرة على إعادة صياغة فقرات أدوات البحث.	٣٠	٩	١٩	١٢٧	٢,١٩	١٢
١٤	ضعف مستوى الكتابة الاكاديمية لدى كثير من الباحثين.	٢٨	١٢	١٨	١٢٦	٢,١٧	١٣

ن = ٥٨

يتضح من جدول رقم (٢) أن:

(الاضطرار للسفر أكثر من مره لإجراء التعديلات المطلوبة) يأتي في الترتيب الأول، وقد يعود ذلك في رأي الباحث لسببين الأول: تواجد الأكاديميين والخبراء اللازم التوجه إليهم لتحكيم أدوات البحث في محافظات معينة، حيث تتواجد الكليات التي تتيح دراسات عليا بجامعة حلوان والفيوم وعدم وجود كليات خدمة اجتماعية في محيط الوجه البحري من الإسكندرية حتى القاهرة وكذلك في شمال الصعيد حتى أسيوط، مما يضطر معه الباحثين من المحافظات المختلفة للسفر، والسبب الثاني: هو متطلبات عملية التحكيم ذاتها حيث تتطلب الأدوات تعديلات في كثير من الأحيان يجب أن تتم وفق آراء المحكمين وعرضها مرة أخرى عليهم، ومع تعدد أدوات البحث المستخدمة والعدد الواجب أخذ آراءه من المحكمين يجعل عملية التردد على المحكمين لازمة وبالتالي تكرار سفر الباحثين لتحكيم أدواتهم.

ويأتي في الترتيب الثاني (ارتفاع التكلفة المالية اللازمة للسفر للمحكمين)، وهذا أمر طبيعي مع تكرار السفر لتحكيم أدوات متعددة واللجوء لعديد من المحكمين. وفي الترتيب الثالث (الحرج لضعف العلاقة بمن أحتاج من محكمين)، وقد يعود ذلك لاحتياج التحكيم لعدد كبير من المحكمين بالإضافة لتعدد الأدوات، فقد تكون هناك علاقة طيبة بين الباحثين ومشرفيهم إلا أن تحكيم الأدوات يستلزم توجههم لمحكمين لم يتعاملوا معهم من قبل وخاصة لو كانوا خبراء في ميدان العمل.

و(تعدد الأدوات البحثية المطلوب تحكيمها) يأتي في الترتيب الرابع، ويؤكد على ذلك نتيجة دراسة (هناء أحمد أمين محمد) التي أظهرت أن عدد الأدوات المستخدمة (برسائل الماجستير) أتى في الترتيب الأول استخدام ثلاث أدوات في الدراسة، و(برسائل الدكتوراة) أتى في الترتيب الأول استخدام أربع أدوات.[٥٢] ويفسر ذلك لما جاء الاضطرار للسفر أكثر من مرة في الترتيب الأول.

و(قلة الامكانيات المالية لمتابعة تحكيم ادوات البحث) تأتي في الترتيب الخامس، ويمكن أن يعود ذلك نتيجة لارتفاع تكلفة السفر مع تطلب تكراره، كما أن من يقومون باستكمال دراساتهم العليا يكونون في أغلب الأحيان غير معينين في وظائف بعد التخرج لقلة فرص التوظيف، مما يحد من قدراتهم المالية.

ويأتي (عدم القدرة على تحديد ما يجب أن يلجأ إليهم من محكمين) في الترتيب السادس، وقد يكون ذلك عائداً إلى قلة خبرة الباحثين وعدم معرفتهم بالمتخصصين والخبراء الذين يمكن أن يفيدوهم في تحكيم أدواتهم، وخاصة لو كانت أدواتهم تحتاج محكمين من تخصصات أخرى، وهنا يتضح مدى أهمية الإشراف وتوجيهه للباحثين في التوجه لمحكمين وفق التخصص وأهداف البحث.

وفي الترتيب السابع يأتي (احتياج التعديلات المطلوبة لوقت لتتوافق مع آراء المحكمين)، ويكون ذلك منطقياً لتعدد الأدوات المستخدمة وتطلُب التحكيم لعدد كبير من المحكمين، ويتفق ذلك مع ما أشارت إلية نتائج دراسة عن (التحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا) من أن هناك الباحثين يواجهون مشكلات مرتبطة بتصميم أدوات جمع البيانات وتصميم أسئلة البحث وتحليلها.[٥٣] مما يؤكد على ضرورة الاهتمام بمساعدة وتوجيه الباحثين بخصوص هذا الشأن.

وأتى في الترتيب الثامن (صعوبة تفهم ما يطلبه المحكمون من تعديلات)، وقد يعود ذلك إلى ضعف قدرات الباحثين ذاتهم، حيث أشارت دراسة عن (تحديات بحوث الدراسات العليا) إلى رداءة جودة الطلاب المقبولين.[٥٤]

وفي الترتيب التاسع (عدم التفرغ يحد من المتابعة المطلوبة لعملية التحكيم)، حيث إن عملية التحكيم تحتاج لجهد مع تعدد مرات السفر، وكثرة المسئوليات والمهام التي تكون على عاتق الباحثين لإتمام بحوثهم يوثر على قدرتهم في متابعة تحكيم أدواتهم البحثية.

وقد يؤكد على ذلك إتيان (الفتور نتيجة مواجهة صعوبات عملية التحكيم) في الترتيب العاشر، مما يظهر أهمية عملية الاشراف ومتابعة البحثين والعمل على تذليل الصعوبات التي تواجههم.

و(عدم تقيد البعض بإجراء التعديلات المطلوبة) يأتي في الترتيب الحادي عشر، وقد يعود ذلك إلى ضعف الرقابة من الإشراف على الباحثين فيما يخص عملية إعداد وتحكيم أدواتهم، ويؤكد هذا ما أظهرته نتائج دراسة (هالة مختار الوحش) من أن المشرفين يتركون الباحثين بمفردهم دون توجيه فيما يتعلق بأمور البحث.[٥٥]

و(عدم القدرة على التوفيق بين ملاحظات وآراء المحكمين) في الترتيب الحادي عشر مكرر ويمكن أن يعود ذلك إلى اختلاف رؤى ومدارس المحكمين من أكاديميين وخبراء كما أظهرته دراسة عن (آراء مشرفي رسائل الدكتوراه والمشرفين على الإشراف المشترك) مما يساهم في عدم قدرة الباحثين على اختيار الرأي الأفضل.[٥٦]

(ضعف القدرة على إعادة صياغة فقرات أدوات البحث) أتت في الترتيب الثاني عشر، وبالرغم من التأخر في الترتيب إلا أنه بالنظر لعدد ونسبة من أشاروا إليها يتضح أنهم (٣٩) من (٥٨) أجابوا بنعم أو إلى حد ما، وهي نسبة ٦٧% تقريباً وهي نسبة كبيرة جداً، تظهر مدى الحاجة لتوجيه ودعم الاشراف للباحثين على اكتساب القدرة في تعديل وتصحيح صياغة فقرات ومؤشرات أدواتهم، ويتفق ذلك مع دراسة (ليلى خير الله الشمري) التي أشارت نتائجها إلى أن طلاب الدراسات العليا يعانون من ضعف القدرة على إعداد أدوات البحث وكيفية تحليلها ومصداقية استجاباتها.[٥٧]

ويؤكد على ذلك ما جاء في الترتيب التالي من (ضعف مستوى الكتابة الأكاديمية لدى كثير من الباحثين) حيث أتي في الترتيب الثالث عشر، ويؤكد ذلك ما أشارت إليه دراسة عن (الصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا) والتي أظهرت افتقار الطلاب للتدريب على الكتابة الأكاديمية قبل كتابة رسائلهم العلمية، وأنهم لم يحصلوا على أي دورة في الكتابة قبل العام الذي بدأوا فيه رسائلهم.[٥٨] وأظهرته دراسة عن (القضايا والتحديات التي يواجها طلبة الدراسات العليا) من نقص مهارات "الكتابة الأكاديمية" والتي تعد القضية الرئيسية والتحدي الأكبر طوال فترة دراستهم.[٥٩] ويؤكد ذلك نتائج دراسة (صفاء خضير خضير) والتي أشارت إلى عدم قدرتهم على تقديم مقترحات، وتنظيم وعرض الأفكار.[٦٠] مما يتطلب الاهتمام بذلك لما ينعكس على بناء واتساق شكل الدراسات التي تقدم والقدرة على صياغة أهدافها وتحليل ما توصلت إليه من نتائج.

جدول رقم (٣)
معوقات تعود للإشراف

م	الأسباب	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	متوسط الأوزان	الترتيب
١	عدم توفر الوقت لدى الاشراف لمتابعة تحكيم أدوات البحث.	٥٢	٢	٤	١٦٤	٢,٨٣	١
٢	عدم تواجد بعض المشرفين لكثرة سفرهم لمهام علمية.	٣٥	٦	١٧	١٣٤	٢,٣١	٩
٣	عدم مراجعة بعض المشرفين لنتيجة عرض الأدوات على المحكمين.	٤٧	٣	٨	١٥٥	٢,٦٧	٤
٤	طلب المشرفين اللجوء لمحكمين غير ذو صلة بموضوع البحث.	٤٠	٧	١١	١٤٥	٢,٥	٧
٥	تمسك الاشراف بمحكمين بغض النظر عن ارتباط خبرتهم بمجال البحث.	٣٠	٨	٢٠	١٢٦	٢,١٧	١٠
٦	عدم اهتمام الاشراف بعملية تحكيم أدوات البحث.	٤٣	٦	٩	١٥٠	٢,٥٩	٦
٧	توجيه الاشراف الباحث لمحكمين تربطهم بهم علاقة طيبة فقط.	٣٩	٨	١١	١٤٤	٢,٤٨	٨
٨	طلب الاشراف الإسراع في الانتهاء من أدوات البحث.	٣٠	٧	٢١	١٢٥	٢,١٦	١١
٩	صورية وشكلية ملاحظات الاشراف على الأدوات.	٤٥	٥	٨	١٥٣	٢,٦٤	٥
١٠	عدم تخصص بعض المشرفين في موضوع الرسالة.	٧	٨	٣٣	٧٠	١,٢١	١٤
١١	بطء الاشراف في إبداء الملاحظات على أدوات البحث.	٤٨	٢	٨	١٥٦	٢,٦٩	٣
١٢	اختلاف ملاحظات بعض المشرفين حول أدوات البحث.	٢٨	-	٣٠	١١٤	١,٩٧	١٢
١٣	صعوبة الاتصال بالمشرف لمراجعة أدوات البحث.	٥٠	٤	٤	١٦٢	٢,٧٩	٢
١٤	غموض ملاحظات الاشراف وعدم وضوحها.	٢٠	٨	٣٠	١٠٦	١,٨٣	١٣

ن = ٥٨

يتضح من جدول رقم (٣) أن:

(عدم توفر الوقت لدى الاشراف لمتابعة تحكيم أدوات البحث) تأتي في الترتيب الأول، وقد أكدت على ذلك (ريما سعد الجرف) في تحديدها لمشكلات تحكيم الرسائل الجامعية بعدم توفير الوقت الكافي للإشراف على الطلاب.[٦١]، ويتفق ذلك مع ما نتائج دراسة (زغلول عباس حسن) حيث أشارت إلى عدم اتاحة الوقت الكافي للطلاب الباحثين للتحاور والمناقشة مع الأساتذة المشرفين.[٦٢] ويمكن أن يعود ذلك لعديد من الأسباب منها: كثرة الأعباء على عاتق الاشراف وهذا ما أكده دراسة (محمد صادق إسماعيل) من استنزاف الأعباء الإدارية لجهد ووقت أعضاء هيئة التدريس.[٦٣] وانشغال أعضاء هيئة التدريس بعملية التعليم والتدريس، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة عن (التحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا) والتي أشارت إلى أن مهام التدريس للمشرفين تقلل الكثير من الوقت المتاح لعملية الاشراف.[٦٤] ويؤكد على ذلك ما رصدته (حياة بنت محمد بن سعد) في دراستها من قلة عدد الساعات المخصصة للإشراف العلمي في النصاب العام للمشرفين.[٦٥] ويرى الباحث أيضاً أن من أسباب ذلك قلة أعداد أعضاء هيئة التدريس يجعل هناك عبئ بزيادة أعداد الطلاب المشرف عليهم لكل عضو، مما يمثل حملاً (بزيادة نصاب الاشراف) يتطلب جهداً ووقتاً غير متوفرين لدى الاشراف، مما يجعل التفكير في تذليل هذه العقبات من الأمور الهامة لتطوير عملية البحث بصفة عامة، وتحقيق جودة عملية تحكيم أدوات البحث بصفة خاصة.

وأتت (صعوبة الاتصال بالمشرف لمراجعة أدوات البحث) في الترتيب الثاني، وقد يعود ذلك لصعوبة اتصال الطلاب بمشرفيهم بصفة عامة، ويؤكد ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة عن (الخبرات الإشرافية لطلاب الدراسات العليا) من ضعف التواصل بين المشرفين والطلاب وأن ذلك يوثر سلبا على تقدمهم في دراستهم.[٦٦] ويؤكد على ذلك أيضاً نتائج دراسة عن (الصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا) بوصف الطلاب علاقتهم وتفاعلهم بمشرفيهم بأنها محدود.[٦٧] ويعزز ذلك نتائج دراسة (التحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا) والتي رصدت تعذر الاتصال بالمشرفين، وعدم اتاحتهم في كثير من الأحيان.[٦٨] مما يظهر توافق نتائج البحث مع نتائج أغلب الدراسات السابقة بخصوص هذا الامر. وتعد توجيهات الاشراف أحد الأمور الهامة في بناء شخصية الباحث العلمية وخاصة بمقتبل حياته البحثية، ويؤكد على ذلك إدراك الباحثين لأهمية عملية الإشراف حيث ذكر طلاب الدراسات العليا في دراسة عن

(مشاكل وحلول الدراسات العليا) أن دعم وتوجيه المشرفين لهم في فترة دراستهم من الأمور الهامة لهم.[٦٩] مما يستلزم العمل على إيجاد ألية توفر مساحة من الوقت لاتصال الاشراف بالباحثين وتوجيههم في بناء أدواتهم البحثية.

وفي الترتيب الثالث (بطء الاشراف في إبداء الملاحظات على أدوات البحث)، ويمكن إرجاع ذلك إلى عدم توفر الوقت لدى الإشراف لمتابعة الطلاب والتي أتت في الترتيب الأول، وبالتالي عدم لقاء المشرفين بطلابهم من الباحثين ويتفق ذلك مع ما أظهرته نتائج دراسة عن (العوامل المؤثرة على جودة الاعداد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا) من عدم وجود لقاءات علمية دورية بين بعض الأساتذة المشرفين والطلاب الباحثين.[٧٠]، وهذا يؤثر تأثيراً سلبياً على إنجاز الباحثين لبحوثهم العلمية، ويؤكد على ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة (الصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا) أن المشكلة الرئيسية لديهم استغراق الملاحظات التي يتلقونها من الاشراف لوقت طويل للحصول عليها.[٧١]

و(عدم مراجعة بعض المشرفين لنتيجة عرض الأدوات على المحكمين) يأتي في الترتيب الرابع، وهذا يؤثر بالتالي على جودة أدوات البحث وبالتالي على ما تجمعه من بيانات وما يتوصل إليه من نتائج، وهذا قد يعود إلى عدم توفر الوقت لدى الاشراف والتي أتت في الترتيب الأول، أو لصعوبة اتصال الاشراف بالباحثين والتي أتت في الترتيب الثاني، ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة عن (مشكلات الاشراف العلمي على الرسائل الجامعية) والتي أكدت على أن بعض المشرفين لا يقرأون محتوى البحث بدقة.[٧٢] وبالتالي لا يقدمون تقييماً أو آراء حول الأدوات لطلابهم بالرغم من أهميتها، ويؤكد ذلك نتائج دراسة عن (واقع الاشراف العلمي على طلاب الدراسات العليا) والتي أشارت إلى أن المشرفين يرجعون بعض أعمال طلاب الدراسات العليا دون أي تعليق أو ملاحظات عليها.[٧٣] كما قد يعود ذلك لثقة المشرفين فيمن حَكم الأدوات من الزملاء أعضاء هيئة التدريس وخاصة لو كان بتوجيههم للباحثين لمحكمين معينين، يرون توفر الكفاءة والخبرة فيهم. إلا أن ذلك لا يبرر عدم مراجعة الأدوات لأهمية إعدادها بحيث تأتي على درجة عالية من الكفاءة في تحقيق ما وضعت من أجله.

وتأتي (صورية وشكلية ملاحظات الاشراف على الأدوات) في الترتيب الخامس، ويمكن أن يعود ذلك لضغط المهام الإدارية والتدريسية التي يجب أن يؤديها عضو هيئة التدريس مما لا يتاح له الوقت للاطلاع على انتاج الباحثين مما يؤدي إلى ضعف توجيههم، ويؤكد على ذلك ما توصلت إليه دراسة (الصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا) من أن بعض المشرفين لم يقدموا أي ملاحظات على الإطلاق لطلابهم.[٧٤] ويتفق ذلك مع ما ذكرته (ريما سعد الجرف) في تناولها لمشكلات تحكيم الرسائل الجامعية من ضعف مراجعة المشرف وتدقيقه لما يقدمه الطالب وترك الطالب دون توجيه.[٧٥] وهذا بالتالي يعود بالسلبية على ما ينجزه الباحثين من أعمال ويؤثر بالسلب على النتيجة النهائية لبحوثهم، مما يجعل من الضروري البحث عن طرق لتذليل هذه العقبات.

وفي الترتيب السادس (عدم اهتمام الاشراف بعملية تحكيم أدوات البحث)، وهذا يؤكد على صورية وشكلية ملاحظات الاشراف، وقد يعود ذلك إلى ما ذكر من قبل من ضغوط إدارية وتنظيمية تقع على عاتق الاشراف وكذلك قلة أعضاء هيئة التدريس لعدد الطلاب المشرف عليهم، مما يجعل الاهتمام أكثر بالاطار العام وشكل استكمال الرسالة من المحتوى والمضمون، وهذا يجب أن يلفت نظر المسئولين والقائمين على البحث العلمي بضرورة الاهتمام بالجوانب الإجرائية في اعداد الرسائل العلمية ومدى تأثيرها على جودة البحوث التي تتم، فعملية مساعدة الباحثين في عمل وتصميم أدوات البحث من الأمور الهامة التي يجب أن تلقى عناية المشرفين، إلا أن عدم اهتمام الاشراف بذلك أشارت إليه نتائج دراسة (هالة مختار الوحش) حيث ذكرت أن الباحثات لم يتلقين المساعدة في تصميم أدوات البحث.[٧٦]

و(طلب المشرفين اللجوء لمحكمين غير ذو صلة بموضوع البحث) تأتي في الترتيب السابع، وقد يعود ذلك لانشغال المشرفين نتيجة الضغوط الوظيفية عليهم (كما سبق ذكرها) أو ثقة

الاشراف في محكمين معينين بغض النظر عن صلتهم بموضوع البحث أو معرفة الاشراف بمؤهلات وخبرات هؤلاء المحكمين وعدم وعي الباحثين بمؤهلات والخبرات العلمية والبحثية للمحكمين الموجهين لهم.

ويأتي (توجيه الاشراف الباحث لمحكمين تربطهم بهم علاقة طيبة فقط) في الترتيب الثامن، وقد يعود ذلك لحرص الاشراف على تيسير عملية التحكيم وثقتهم في زملاء لهم وخبراء يرون انهم لا يبخلون على طلابهم بالمساعدة، أو لوعي الاشراف بخبرة ومكانة المحكمين وعدم رفضهم لتحكيم الأدوات لاهتمامهم بالإجراءات المنهجية في البحث بصفة عامة.

وفي الترتيب التاسع (عدم تواجد بعض المشرفين لكثرة سفرهم لمهام علمية)، ويؤثر ذلك على تواصل الباحثين معهم ومدى تلقيهم لتوجيهات مشرفيهم وتكون المشكلة أكبر لو كان السفر لمهام علمية خارج البلاد حيث يعوق ذلك الباحثين عن استكمال رسائلهم وخاصة لو نتج عن ذلك تغيير الاشراف مما يعطل الباحثين فترات زمنية طويلة. كما أن ذلك يحد من قدرة الطلاب على التواصل بالإشراف، ويتماشى ذلك مع نتائج دراسة عن (التحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا) التي أشارت أن من هذه التحديات عدم قدرة الطلاب على الوصول لمشرفيهم بسهولة.[٧٧]

و(تمسك الاشراف بمحكمين بغض النظر عن ارتباط خبرتهم بمجال البحث) يأتي في الترتيب العاشر، ويمكن أن يؤكد ذلك على ما سبق من أن المشرفين يوجهون الباحثين لمن يرون فيهم قدرة على التحكيم ولا يعتذروا عنه أو لخبرتهم الطيبة بهؤلاء المحكمين وتيسيرهم عملية التحكيم على الطلاب، إنما لو كان المحكمون ليسوا ذو صلة بموضوع البحث والتخصص فإن ذلك يُعد عيباً لا يمكن تداركه بعد ذلك وخاصة تأثيره على إعداد الأدوات والتي تصبح ذات عوار لا يمكن إصلاحه في البحث وما تجمعه من بيانات، لذا يجب أن يكون هناك إلية لترشيح وتوجيه الباحثين للخبراء والمتخصصين في مجال البحث وتخصص الباحث، وتحقق هدف البحث.

وأتى (طلب الإشراف الإسراع في الانتهاء من أدوات البحث) في الترتيب الحادي عشر، وقد يعود ذلك للعلاقة الطيبة مع بعض المشرفين والذين يتساهلون مع الباحثين سعياً لرضائهم وخاصة لو كانوا حديثي العهد بالإشراف، كما قد يطلب بعض المشرفين من طلابهم أن يعدوا أدوات البحث والتطبيق بجمع البيانات بالتوازي مع إعداد الجانب النظري، مما يجعل الأدوات التي تعد لا تستوفي الغرض منها في تحقيق أهداف البحث لنقص وعدم اكتمال الرؤيا لدى الباحثين لمحدودية اطلاعهم على الجوانب النظرية وأدبيات موضوع البحث التي تتناوله من مختلف الجوانب، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (حياة بنت محمد بن سعد) والتي أشارت إلى أن هناك قصور لدى بعض المشرفين العلميين في القيام بمسئولياتهم الإشرافية نحو طلابهم.[٧٨]

وفي الترتيب الثاني عشر أتى (اختلاف ملاحظات بعض المشرفين حول أدوات البحث)، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة عن (التحديات التي تواجه باحثي الدراسات العليا) والتي أظهرت بأن كثيرًا ما تتضارب الآراء بين أكثر من مشرف مما يتسبب في إرباك الطلاب.[٧٩] وقد يعود ذلك لاختلاف الخبرة والرؤية والمدرسة الأكاديمية لبعض المشرفين، ويكون تأثير ذلك مضر في بعض الأحيان لو كان هناك عدم توافق بين المشرفين على الباحث في الاشراف المشترك، فقد أكدت على ذلك نتائج دراسة عن (آراء المشرفين في الإشراف والإشراف المشترك) حيث أشارت إلى أن من عيوب الاشراف المشترك ضياع الوقت والصعوبة خاصة إذا كانت وجهات نظر المشرفين مختلفة.[٨٠]

و(غموض ملاحظات الإشراف وعدم وضوحها) يأتي في الترتيب الثالث عشر، وقد يعود ذلك لعدم كفاية الوقت الذي يقضيه الإشراف في توجيه طلاب الدراسات العليا، أو لسوء علاقة بعض المشرفين بالباحثين المشرف عليهم وعدم توضيحهم وتفسيرهم لملاحظاتهم عندما يستفسر عنها الباحثين، وقد يعود ذلك لنقص الخبرة والبناء المعرفي للطلاب، وهذا يتفق مع نتائج دراسة عن (المشكلات الشائعة التي تواجه طلاب الدراسات العليا أثناء عمل رسائلهم).[٨١]

وفي الترتيب الرابع عشر والأخير أتى (عدم تخصص بعض المشرفين في موضوع الرسالة)، وأكد على ذلك مناقشة (مشكلات تحكيم الرسائل الجامعية) حيث أشارت إلى أن من

هذه المشكلات عدم تخصص المشرف في موضوع الرسالة.[٨٢] ويمكن أن يعود ذلك إلى نقص أعداد أعضاء هيئة التدريس المشرفين مقارنة بأعداد طلاب الدراسات العليا، وبالتالي يكون لذلك تأثير في مدى قدرة الاشراف على تابعة انتاج الباحث وجودة الملاحظات والتوجيهات الصادرة للباحث.

جدول رقم (٤)
معوقات تعود للمحكمين

م	الأسباب	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	متوسط الأوزان	الترتيب
١	**اعتذار بعض المحكمين عن التحكيم بدون سبب.**	٥١	٥	٢	١٦٥	٢,٨٤	٢
٢	**فقد بعض المحكمين للأدوات المراد تحكيمها لكثرة مهامهم وانشغالهم.**	٢٧	١٠	٢١	١٢٢	٢,١٠	٧
٣	**تساهل ومجاملة بعض المحكمين لإرضاء الباحثين أو المشرفين.**	٤٨	٤	٦	١٥٨	٢,٧٢	٥
٤	**عدم القدرة على التواصل ببعض المحكمين لقلة تواجدهم بمقار عملهم.**	٤٢	٣	١٣	١٤٥	٢,٥	٦
٥	**تواجد المحكمين وتوزعهم في محافظات مختلفة مما يتطلب السفر.**	٥٢	٦	-	١٦٨	٢,٩٠	١
٦	**عدم توفر الوقت لدى المحكمين لانشغالهم بأعمال اكاديمية أو ادارية.**	٥٠	٧	١	١٦٥	٢,٨٤	٢م
٧	**سفر بعض المحكمين للخارج وعدم تواجدهم بأرض الوطن.**	٥	٤	٤٩	٧٢	١,٢٤	١٢
٨	**تضارب بعض آراء المحكمين حول الأدوات المحكمة.**	١٨	١٠	٣٠	١٠٤	١,٧٩	٩
٩	**طول فترة التحكيم وبطء استجابة المحكمين.**	٥٠	٥	٣	١٦٣	٢,٨١	٣
١٠	**رفض بعض المحكمين تحكيم الأدوات لخلافهم مع المشرفين.**	٩	-	٤٩	٧٦	١,٣١	١١
١١	**عدم وجود عدد كافي من المحكمين في موضوع بحثي.**	٨	٢	٤٨	٧٦	١,٣١	١١م
١٢	**الحالة الصحية لبعض المحكمين تعوقهم عن بذل الجهد في التحكيم.**	٢٠	٨	٣٠	١٠٦	١,٨٣	٨
١٣	**ندرة بعض التخصصات التي يجب أن يستعان بها في التحكيم.**	١٢	٧	٣٩	٨٩	١,٥٣	١٠
١٤	**يقدم بعض المحكمين تعديلات شكلية وعلى عجل.**	٤٨	٧	٣	١٦١	٢,٢٨	٤

ن = ٥٨

<u>يتضح من جدول رقم (٤) أن:</u>

(تواجد المحكمين وتوزعهم في محافظات مختلفة مما يتطلب السفر) يأتي في الترتيب الأول، ويمكن أن يكون ذلك عائداً إلى تغطية الكليتين لنطاق جغرافي كبير حيث تستقبل كليتي الخدمة الاجتماعية بجامعتي حلوان والفيوم الطلاب من كافة أنحاء الجمهورية وخاصة مع عدم وجود كليات يتاح بها دراسات عليا في الوجه البحري وكذلك في شمال الصعيد، ومع قلة عدد أعضاء هيئة التدريس المشرفين على طلاب الدراسات العليا مقارنة بعدد الطلاب يتوجه الطلاب لأعضاء هيئة تدريس بمعاهد عليا للخدمة الاجتماعية منتشرة على مستوى الجمهورية، حيث الحرص على تعدد المحكمين على الأداة الواحدة مع تعدد الأدوات يجعل الباحثين ينتقلون للمحكمين في محافظات مختلفة، وتؤكد على ذلك نتائج دراسة (حسين علي محمد) حيث أشارت إلى النقص في أعداد أعضاء هيئة التدريس للإشراف على الرسائل العلمية، وأن الباحثين يواجهون صعوبة في تحكيم الأدوات من قبل المتخصصين.[٨٣]، مما يوضح مدى الحاجة لألية تساعد الباحثين وتعمل على إتمام عملية التحكيم بيسر.

ويأتي (اعتذار بعض المحكمين عن التحكيم بدون سبب) في الترتيب الثاني، وقد يعود ذلك لما على المشرفين من ضغوط عمل سواء كانت إدارية أو تنظيمية وأكاديمية، مما يجعلهم يحجموا عن التحكيم، ويؤكد على ذلك ما جاء في الترتيب الثاني مكرر (عدم توفر الوقت لدى المحكمين لانشغالهم بأعمال اكاديمية أو إدارية)، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة عن (الخبرات الاشرافية لطلاب الدراسات العليا) من أن عبئ العمل على المشرفين يمثل تحديا لهم بسبب ضيق الوقت. [٨٤] وأكد على ذلك (محمد صادق إسماعيل) بإشارته إلى أن أعضاء هيئة التدريس لم يعد لديهم الوقت للقيام بوظائفهم البحثية والعلمية.[٨٥] ويمكن التغلب على ذلك بتنظيم

اللقاءات وورش العمل لطلاب الدراسات العليا في كافة الجوانب المنهجية، ويتفق ذلك مع مقترحات دراسة (طارق محرم صدقي) حيث أشار إلى ضرورة الاهتمام بتنظيم سمنارات علمية لمناقشة المشكلات المرتبطة بالإعداد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا.[٨٦]

كما أتت (طول فترة التحكيم وبطء استجابة المحكمين في الترتيب الثالث)، ويمكن رجوع ذلك إلى ضيق الوقت وعبئ العمل وضغوطه على أعضاء هيئة التدريس، مع تعدد الباحثين والأدوات المطلوب تحكيمها، مما يجعل استجابة المحكمين بطيئة، وقد يكون لكثرة مشاغلهم وعدم تفرغهم وسفرهم لمهام أكاديمية من حضور مناقشات ومؤتمرات علمية ...إلخ.

يلي ذلك في الترتيب الرابع (يقدم بعض المحكمين تعديلات شكلية وعلى عجل)، وهذا ما قد يلجأ إليه بعض أعضاء هيئة التدريس عند طلب الباحثين تحكيم أدواتهم البحثية، وهذا يعود إلى ما تقدم من أسباب ذكرت ومنها ضيق وقت وعبئ العمل الملقى على أعضاء هيئة التدريس.

وفي الترتيب الخامس (تساهل ومجاملة بعض المحكمين لإرضاء الباحثين أو المشرفين)، ويتضح ذلك بكتابة الموافقة على صلاحية الأداة مع عبارات رقيقة للباحث متمنياً له التوفيق، والتوقيع دون اطلاع وإبداء رأي في الأداة المعروضة عليه، مما له بالغ الأثر في إجراء بحوث تعتمد على أدوات يصعب من إثبات صلاحيتها، وبالتالي يعود ذلك على ضعف البحوث المقدمة وعدم اتخاذ خطوات الضبط المنهجي في اجرائها.

وتلي ذلك في الترتيب السادس (عدم القدرة على التواصل ببعض المحكمين لقلة تواجدهم بمقار عملهم)، وقد يعود ذلك لما ذُكر من قبل كسفر البعض لمهام علمية كحضور المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية وتحكيم ومناقشة الرسائل العلمية، كما قد يحتل بعض المحكمين لمناصب قيادية تعوق بشكل أكبر التواصل معهم.

وفي الترتيب السابع (فقد بعض المحكمين للأدوات المراد تحكيمها لكثرة مهامهم وانشغالهم)، وقد يعود ذلك لكثرة تنقلهم أو لانشغالهم الشديد وضغط العمل مما يجعل فقد الأدوات التي استلمها لتحكيمها شيئ وارد، مما يلقي العبء على الباحثين سواء كان مالياً أو بدنياً، لإحضار أدوات لمرات أخرى ومحاولة لقاء محكمين يصعب لقائهم.

وتأتي (الحالة الصحية لبعض المحكمين تعوقهم عن بذل الجهد في التحكيم) في الترتيب الثامن، وقد يعود ذلك إلى أن تحكيم الأدوات البحثية يحتاج خبرة في مجال البحث والعمل الميداني، وكثير من الذين لهم خبرة في التخصص مع خبرات عملية قد اكتسبوها مع سنوات عمل عديده، مما يتصف بعض الخبراء بارتفاع السن وضعف الحالة الصحية، وخاصة أن كثير من الكادر الجامعي يعملون بعد سن المعاش.

و(تضارب بعض آراء المحكمين حول الأدوات المحكمة) يأتي في الترتيب التاسع، وهذا وارد لاختلاف الخلفية والمدارس الفكرية التي ينتمي اليها بعض اعضاء هيئة التدريس، مما يجعل الباحثين في حيرة وخاصة عند ضعف بنائهم العلمي وعدم توفر التوجيه والاشراف الكافي، مما يستلزم عقد لقاءات وسمنارات علمية يمكن أن تناقش فيها هذه المشكلات وتقديم آراء راجحة ممكن ان تهدي الباحثين.

وأتى (ندرة بعض التخصصات التي يجب أن يستعان بها في التحكيم) في الترتيب العاشر، وقد يكون ذلك في البحوث التي تحتاج متخصصين في علوم أخرى مشتركة فيما يتم من جوانب مشتركة بالبحث، أو الخبراء العاملين في بعض المجالات الميدانية والتي تكون أعدادهم قليلة بنطاق البحث.

وفي الترتيب الحادي عشر (رفض بعض المحكمين تحكيم الأدوات لخلافهم مع المشرفين)، وهذا يمكن أن يعوق عملية التحكيم وخاصة في حالة ندرة من يحتاجهم الباحث في تخصص البحث، ويزيد ذلك الضرر في حال وجود صراع وكراهية بين المشرفين في علاقاتهم الشخصية.[٨٧] مما يتطلب أن تتم عملية التحكيم بآلية تمنع الترصد أو المجاملة حرصاً على جودة إجراءات البحوث العلمية.

يلي ذلك في الترتيب الحادي عشر مكرر (عدم وجود عدد كافي من المحكمين في موضوع بحثي)، ويؤكد ذلك على ما ذكر بالترتيب العاشر من (ندرة بعض التخصصات التي يجب أن يستعان بها في التحكيم)، وقد يعود ذلك لندرة أعداد أعضاء هيئة التدريس في بعض التخصصات ببعض المناطق الجغرافية وتوفرهم بمناطق تواجد كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية، مما يستلزم السفر كما ذكر من قبل.

وفي الترتيب الثاني عشر والأخير (سفر بعض المحكمين للخارج وعدم تواجدهم بأرض الوطن)، وقد يكون ذلك لإعارة بعض أعضاء هيئة التدريس للعمل بالخارج وتكون النتيجة أكثر سوءاً على الباحث عندما يكون أحد مشرفيه مما يعطله مدة زمنية أكثر.

وبناء على ما تحليل بيانات البحث يمكن استخلاص التالي:

معاناة الباحثين في تحكيم أدوات البحث، وعملية تحكيم أدوات البحث لا تسير كما هو مرجو منها وتؤثر على مصداقية الأدوات المستخدمة، لذا من الأهمية وضع نظام لتحكيم أدوات البحث يتلافى ما في الطريقة الحالية المتبعة من صعوبات وعيوب.

الأسس التي يعتمد عليها النظام المقترح:

١- الإطار النظري العام للخدمة الاجتماعية والبحث العلمي والبحث الاجتماعي، بما يشمل من موجهات علمية ونظرية وعملية.
٢- نتائج وتوصيات البحوث والدراسات السابقة التي اعتمد عليها البحث.
٣- نتائج البحث الحالي والتي ساهمت على تحديد جوانب القصور والاحتياجات التي يجب أن يلبيها النظام المقترح.

النظام المقترح:

التحليل وتحديد الاحتياجات:

تُعد مرحلة التحليل الأساس الذي تبنى عليه المراحل التي تليها، ففيها يتم جمع البيانات وتحديد الاحتياجات والمواصفات اللازمة في النظام وتحديد هيكل النظام وبناء عليه التعرف على المشكلات التي يمكن أن تظهر في النظام القائم والتي يتم التغلب عليها من خلال النظام المقترح.

وتم ذلك من خلال نتائج البحث التي أظهرت المشكلات التي تواجه الباحثين في تحكيم أدواتهم البحثية، وملاحظات الباحث أثناء مناقشة الرسائل العلمية ومقابلاته مع المشرفين والزملاء.

وكانت النتائج كالتالي:

- مشكلات خاصة بالباحثين أنفسهم تمثل أهمها في:

- الاضطرار للسفر أكثر من مرة لإجراء التعديلات المطلوبة.
- ارتفاع التكلفة المالية اللازمة للسفر للمحكمين.
- الحرج لضعف العلاقة بمن يحتاج من محكمين.
- قلة الامكانيات المادية لمتابعة تحكيم ادوات البحث.
- عدم التفرغ يحد من المتابعة المطلوبة لعملية التحكيم.

- مشكلات خاصة بالإشراف تمثل أهمها في:

- عدم توفر الوقت لديهم لمتابعة تحكيم أدوات البحث.
- البطيء في ابداء الملاحظات على أدوات البحث.
- صورية وشكلية ملاحظات الاشراف على أدوات.
- صعوبة الاتصال بالمشرف لمراجعة أدوات البحث.
- عدم تواجد بعض المشرفين لكثرة سفرهم لمهام علمية.

- مشكلات خاصة بالمحكمين تمثل أهمها في:

- تواجد المحكمين وتوزعهم في محافظات مختلفة.

- اعتذار بعض المحكمين عن التحكيم بدون سبب.
- فقد بعض المحكمين للأدوات لانشغالهم وكثرة مهامهم.
- طول فترة التحكيم وبطء استجابة المحكمين.
- يقدم بعض المحكمين تعديلات شكلية وعلى عجل.

تحديد المشكلة:

ومن خلال هذه النتائج تتحدد المشكلة في:

معاناة الباحثين في اجراء عملية تحكيم أدواتهم البحثية (لعديد من الأسباب)، وعدم توفر المحكمين بصورة ملائمة (لعديد من الأسباب) تتيح تحكيم الأدوات البحثية، ومرور عملية التحكيم دون الاهتمام اللازم بها وبأهميتها، مما يؤثر على جودة البحوث التي تجرى، لذا هناك حاجة لتيسير عملية تحكيم أدوات البحث.

الحلول البديلة التي يمكن إتاحتها:

١- تحديد نظام لعملية التحكيم داخل كل مؤسسة بحثية يلزم أعضاء هيئة التدريس بها بتحكيم أدوات طلابهم البحثية وهذا الحل به عديد من العيوب منها:
- قلة عدد أعضاء هيئة التدريس مقارنة بعدد الباحثين المسجلين بكل تخصص.
- توزيع الخبراء والأكاديميين على محافظات مصر المختلفة.
- احتياج بعض الأدوات لتحكيم خبراء وأكاديميين بتخصصات غير متوفرة بالكلية التابع لها الباحث.

٢- تحديد نظام يلزم الباحثين التوجه لعدد محدد من المحكمين في محيط نطاق جغرافي للكلية أو المعهد التابع له، وهذا له عديد من العيوب منها:
- بُعد كثير من المعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية وتوزيعها على مناطق الجمهورية المختلفة فمنها ما هو بأسوان وأخرى بالإسكندرية وبورسعيد.
- هناك بعض المناطق بها أعداد مناسبة من الأكاديميين وأخرى ليس بها الأعداد المطلوبة.

٣- توفير نظام الكتروني قائم على تقنية الويب يتاح للباحثين والمحكمين يمتاز بالآتي:
- الوصول للمحكمين في أي وقت مناسب لهم.
- الوصول للمحكمين في أي مكان سواء داخل مصر أو خارجها.
- عدم إهدار وقت وجهد الباحث في السفر والتنقل.
- يوفر التكلفة المالية التي يتكبدها الباحث في الانتقال والسفر للمحكمين.
- يوفر الموثوقية في أدوات البحث لكل من المشرف والباحث وهيئة المناقشة.

الحل المقترح:

نظام الكتروني لتحكيم أدوات البحث في الخدمة الاجتماعية

نظام تحكيم أدوات البحث العلمي يعد نظام متكامل يسعى إلى حوسبة عملية التحكيم بجميع إجراءاتها، من تسجيل الباحث على النظام وارساله أدواته البحثية حتى تحديد محكمين له حسب التخصص المطلوب، وإتمام عملية التحكيم واستخراج تقرير بنتيجة تحكيم الأدوات.

أهداف النظام المقترح:

تيسير عملية تحكيم أدوات البحث من خلال:

- سهولة وصول الباحثين للمحكمين. (إتاحة المحكمين)
- سرعة عملية التحكيم.
- توفير جهد ومال الباحثين في عملية التحكيم (متاحة في أي وقت ومن أي مكان).
- تجويد عملية التحكيم وتوثيقها ليكون لدى الاشراف مستند ودليل يمكن الرجوع إليه.
- القضاء على التساهل والشكلية في تحكيم الأدوات.
- وجود قاعدة موحدة للمحكمين في تحكيم أدوات البحث يحد من التفاوت بين آراء المحكمين.

- القضاء على الضغوط التي تقع على المحكمين من الطلاب والمشرفين والزملاء.
- توفير تحكيم مبني على معايير مقننة وموثوق بها.
- تنظيم عملية اختيار المحكمين بناء على التخصص وأهداف البحث والأداة المحكمة.
- توفير متابعة مستمرة للمشرفين عن طريق التقارير المقدمة.

مقومات وضوابط يمكن ان تتوفر في النظام المقترح:

- أن يكون النظام تابع لهيئة أو منظمة أو جمعية علمية معترف بها.
- أن توضع نماذج للتحكيم تحتوي على معايير ترشد المحكمين لزيادة موضوعية عملية التحكيم.
- يمكن أن تكون رسوم التحكيم جزء من الرسوم الدراسية لدرجتي الماجستير والدكتوراة.
- ان يكون هناك عدد محدد من المحكمين لتحكيم كل أداه لضمان تحكيم جاد وشامل.
- أن يكون التحكيم من أكاديميين وخبراء وممارسين في الميدان بشروط تحددها الهيئة الاستشارية للنظام.
- يسمح للباحثين بإعادة تحكيم الادوات في حالة عدم ثباتها.

عمليات النظام:

١- من حيث المدخلات:

– محكمين على قدر من الكفاءة والفاعلية.
– مدير للنظام له كافة الصلاحيات.
– الباحث (باحثي الخدمة الاجتماعية).
– أدوات البحث المطلوب تحكيمها.
– هيئة استشارية تتابع عمل النظام.

٢- من حيث العمليات التحويلية:

– تقييم وابداء رأي المحكمين فيما يقدم من أدوات بحثية.
– تحليل ومواجهة وحل المشكلات التي قد تواجه النظام.

٣- من حيث المخرجات:

– تقارير تحكيم لأدوات البحث المقدمة.

صلاحيات مستخدمي النظام:

١- صلاحيات عامة تُتيح الاطلاع على:

- هوية النظام وتبعيته.
- أهداف النظام.
- شروط استخدام النظام.
- خطوات سير عملية التحكيم بالنظام.
- فهرس بالسادة المحكمين ومؤهلاتهم وخبراتهم.
- دليل المحكمين (كيفية التقدم للتسجيل بالنظام كمحكم).
- دليل الباحثين (كيفية التقدم للتحكيم بالنظام).
- اتصل بنا (تتيح التواصل مع مدير النظام).
- التسجيل (لإنشاء حساب مستخدم جديد).
- تسجيل الدخول (السماح للمستخدم للدخول للنظام حسب فئته وصلاحياته).

٢- الباحث:

- التسجيل كباحث.
- ملئ استمارة طلب التحكيم.
- إدراج ملف بأداة البحث المراد تحكيمها.
- إمكانية تعديل أداة البحث المدرجة (في نطاق زمني محدد).

- سحب أو تعديل الأداة المقدمة للتحكيم خلال فترة زمنية محددة.
- استعلام أو شكوى تقدم لمدير النظام عن أي جانب يخص عملية التحكيم.
- تلقي تقرير بتحكيم الاداة.
- إمكانية ارسال التقرير لمشرفي الباحث.
- اتاحة تعديل الأداة مرتين وتحكيمها بعد أول تقرير.

٣- المُحكم:

- التسجيل كمحكم بالنظام.
- استعراض الأدوات المطلوب تحكيمها.
- ابداء الملاحظات على الأداة المحكمة وارسال تقرير تحكيم الأدوات لمدير النظام.
- مراجعة تعديل الباحث والتزامه بملاحظات المحكم مرتان.
- ارسال تقارير نتيجة التحكيم لمدير النظام.

٤- مدير النظام:

- إعطاء الصلاحيات لكل من المحكم والباحث.
- ترشيح محكمين للباحث (وفق التخصص وموضوع البحث وطلب الاشراف).
- استلام الأدوات من الباحث وتوزيعها على المحكمين.
- تجميع تقارير المحكمين عن كل أداة وتسليمها للباحث.
- متابعة توقيتات التحكيم والالتزام بها.
- تغيير المحكمين عند عدم الالتزام بتقديم التقارير في الوقت المحدد.
- متابعة التعديلات التي اجراها الباحث وارسالها للمحكمين مرة أخرى.
- اصدار تقرير نهائي وإرساله للباحث برأي المحكمين النهائي في تحكيم الأدوات.
- اعداد تقارير عن عمل النظام وما يحتاجه من تطوير.

٥- الهيئة الاستشارية للنظام:

- تقييم تقارير المُحكمين.
- بحث أي شكوى مقدمة لمدير النظام واتخاذ الاجراء المناسب حيالها.
- تلقي وبحث تقارير عن عمل النظام.
- اقتراح أي تعديل يمكن أن يطور النظام ومواجهة أي مشكلات قد تواجهه.

ويستخدم الباحث في هذا البحث لغة النمذجة الموحدة (UML) Modeling Language Unified، لتحديد وشرح النموذج المقترح. وهذه اللغة لغة (نمذجة رسومية) ترميز للعمليات البرمجية بالوسط الصناعي للبرمجيات، تقدم طريقة بسيطة تشرح بالرموز مختلف نماذج المشاريع البرمجية، فتقدم صيغة لوصف العناصر الرئيسية للنظم البرمجية، لتيسير التفاهم بين من لهم علاقة بالعمل، من مستفيدين ومحللين ومصممين ومبرمجين، تغنيهم عن الوصف اللغوي المعتاد، فهي كمخطط البناء المتبادل بين مهندسي البناء والمعماريون والمساحون وغيرهم العاملين في المجال الواحد.[٨٨]

ولغة UML هي طريقة توفر مجموعة من المخططات (Diagrams) يتناول كل واحد منها تحليل جزء من البرمجية، فمخطط الفئات (Class Diagram) يساعد في تحديد وتصنيف الفئات في البرمجية وقواعد البيانات الخاصة بها، ومخطط الكائن (Object Diagram) يقوم بشرح خصائص المستخدمين الذي يرمز لهم (Objects)، ومخطط النشاط (Activity Diagram) يساعد على شرح الأنشطة التي تتم بالنظام، ومخطط التسلسل (Sequence Diagram) يهتم بتحديد التفاعلات التي تتم بين المستخدمين (Objects) وفق تسلسلها الزمني او في البرمجية، ومخطط حالة الاستخدام (Use Case Diagram) يعمل على تحديد الأفعال (Actions) التي قد يستطيع المستخدم الأخير القيام بها أثناء استخدام البرمجية أو تصرفات النظام من وجهة نظر المستخدم ،...إلخ، وهناك عديد من المنصات التي توفر عمل هذه النماذج

وتقديم قوالب جاهزة تساعد على انشائها وتتيح التعاون بين المهتمين ومبرمجي ومطوري البرامج.[٨٩]

وتستخدم مخططات وقائع الاستخدام (Use Case Diagram) في رسم نموذج للنظام قيد التحليل، وهي تقوم بوصف وتعريف الوظائف/الخدمات الأساسية للنظام المعلوماتي، فمخططات وقائع الاستخدام لا تقوم بوصف التفاصيل الدقيقة لوظائف النظام، بل تكتفى فقط بعناوين الوظائف/الخدمات، مع بيان المنفذين لها أو المستفيدين منها، ويرمز لأي وظيفة بشكل بيضاوي، بينما يرمز للمنفذ أو المستفيد من العملية برسم كاريكاتوري لكائن بشرى، كما أن المخطط يورد فقط عناوين الوظائف/الخدمات التي يمكن أدائها عبر النظام المعني، وكذلك من هو الفاعل أو المستفيد من أي خدمة من خدمات النظام.[٩٠] واعتمد الباحث على توضيح النظام المقترح من خلال مخطط وقائع (حالة) الاستخدام التالي:

نموذج وصف وقائع الاستخدام بالنظام

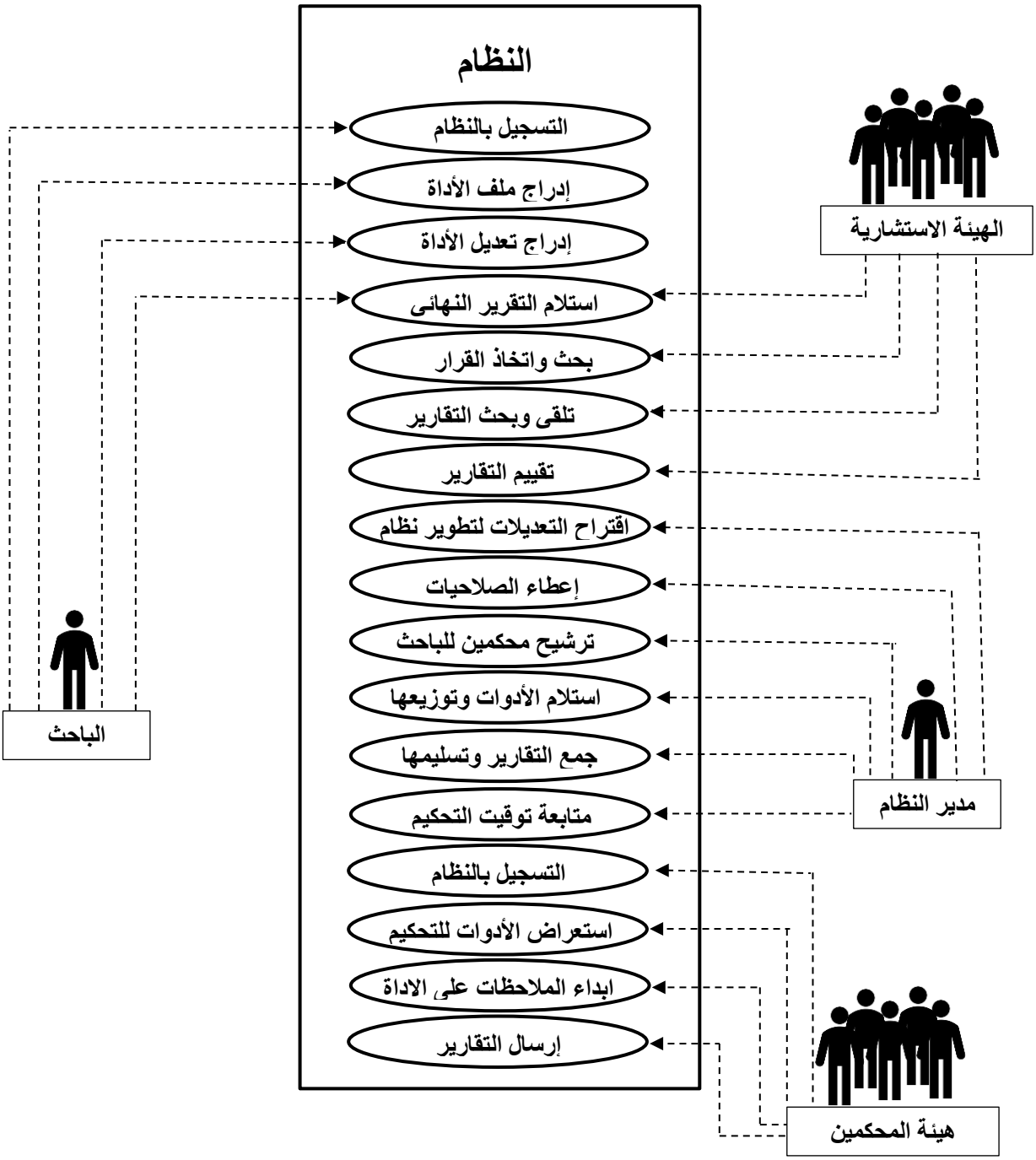

مقترحات تطوير النظام:

<u>ويمكن تطوير النظام من خلال اتاحة بعض الخصائص والمميزات الإضافية التالية:</u>

- أن يشمل محكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الخدمة الاجتماعية والعلوم التأسيسية اللازمة.
- أن يحتوي على محكمين من خبراء بمجالات العمل الاجتماعي وفق شروط تضعها الهيئة الاستشارية للنظام.
- عمل مستودع مصنف وفق المجال والتخصص يحتوي على أدوات بحثية تم تحكيمها يمكن للباحثين الرجوع لها.
- تقديم شهادات التحكيم للجان مناقشة الرسائل العلمية (ماجستير أو دكتوراه) ألياً.
- إجراء عمليات أخرى لتحكيم أدوات البحث والتحقق من الثبات.
- إتاحة دورات متخصصة في أنواع تحكيم أدوات البحث وخطوات إجراءها.

مراجع البحث

١- محمد صادق إسماعيل: البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي (كيف نهضوا ولماذا تراجعنا)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٣٧.

٢- عرفات زيدان خليل: مهنة الخدمة الاجتماعية بين جودة التعليم وجودة الممارسة، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع١، ٢٠١٥، ص٩٢.
٣- ماهر أبو المعاطي علي: الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية، سلسلة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٠، ص ص ٣٨٦: ٣٨٩.
٤- محمد أبو الحمد سيد: استراتيجية مقترحة لتطوير المناخ الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع باستخدام مصفوفة SWAT، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع١٦١، ج٤، ٢٠١٤، ص ٤٧٤.
5- Wang, Lihong and Byram, Michael: 'International doctoral students' experience of supervision: a case study in a Chinese University.', Cambridge journal of education., 49 (3), 2018, pp. 255-274.
Retrieved from: https://doi.org/10.1080/0305764X.2018.1518405
6- Ali, P. A., Watson, R., and Dhingra, K: Postgraduate research students' and their supervisors' attitudes towards supervision. International Journal of Doctoral Studies, 11, 2016, 227-241 .
Retrieved from: http://www.informingscience.org/Publications/3541
7- Osman Çepni, Ali Çağatay Kılınç and Bahadır Kılcan: Problems Experienced in Postgraduate Education and Solutions: A Qualitative Study on Graduate Students' Views, International Online Journal of Educational Sciences, 2018, 10 (1), 1 – 16.
Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/324784513
8- Olmos Lopez, Pamela and Sunderland, Jane: Doctoral supervisors' and supervisees' responses to co-supervision, Journal of Further and Higher Education; Vol. 41, No. 6, 2017, pp. 727-740.
Retrieved from: https://core.ac.uk/download/76958788.pdf
9- Posiah Mohd Isa and Yarina Ahmad: Scrutinizing the issues and challenges faced by postgraduate students: An effort to design specific programs to inculcate research culture, Journal of Administrative Science, Vol.15, Issue 1, 2018, pp 1-17.
Retrieved from: https://ir.uitm.edu.my/id/eprint/42501
10- Arzu Ekoç :Difficulties Faced by Postgraduate Students of English Language Teaching (ELT) in Thesis Writing in Turkey, İnönü University, Journal of the Faculty of Education, 20(1), 152-164, 2019.
Retrieved from: https://doi.org/10.17679/inuefd.422463

11- Cekiso, Tshotsho, Masha and Saziwa: SUPERVISION EXPERIENCES OF POSTGRADUATE RESEARC STUDENTS, AT ONE SOUTH AFRICAN HIGHER EDUCATION INSTITUTION, South African Journal of Higher Education, Vol 33, Nu3, 2019, pp 8–25.
Retrieved from:
http://dx.doi.org/10.20853/33-3-2913

١٢- هالة مختار الوحش: مشكلات الإشراف العلمي عن الرسائل الجامعية من وجهة نظر الباحثات دراسة ميدانية، مجلة قطاع الدراسات التربوية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ع٢، ٢٠٠٨، مسترجع من:
http://search.mandumah.com/Record/174541

١٣- ليلى خير الله مهدي الشمري: الصعوبات التي تواجه طلبة كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت في أثناء إعدادهم لأطروحاتهم ورسائلهم العلمية من وجهة نظرهم، ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الكويت، ٢٠١٨، ص ص ٤٩، ٥٠.

١٤- طلال الزعبي وأشرف كنعان: الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بالجامعات الأردنية في كتابة رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراة من وجهة نظر المشرفين وأعضاء لجان المناقشات، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) م٣٢، ع٩، ٢٠١٨.

15- Melati Sumari: Challenges of Graduate Students at Malaysian at Higher Education Institutions.
Retrieved from:
https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED490397.pdf

١٦- ابراهيم سليم الحربي: واقع الاشراف العلمي علي طلبة الدراسات العليا تخصص تعليم الرياضيات بجامعة ام القري، مجلة جامعة ام القري للعلوم التربوية والنفسية، مج١، ع٢، ٢٠١٩.

17- Stephen M. Mutula: Challenges of postgraduate research: case of developing countries, South African Journal of Libraries and Information Science, Vol, 77 No. 2, 2011, pp 184-190.
Retrieved from:
https://sajlis.journals.ac.za/pub/article/view/60/52

١٨- حياة بنت محمد بن سعد: مشكلات تحكيم ومناقشة الرسائل الجامعية: واقعها وحلولها المقترحة في ضوء منهجية الجودة الشاملة (دراسة ميدانية من وجهة نظر المحكمين بجامعة أم القرى)، مستقبل التربية العربية، مج١٧، ع٦٣، ٢٠١٠. مسترجع من:
http://search.mandumah.com/Record/48870

١٩- ريما سعد الجرف: تحكيم الرسائل الجامعية (مشكلات وحلول مقترحة)، ندوة التحكيم العلمي، جامعة الامام، الرياض، ٢٠٠٨. مسترجع من:
http://docs.ksu.edu.sa/DOC/Articles26/Article260721.doc

٢٠- عزيزة عبد الله عبد النعيم وفاتن محمد عامر: معوقات جودة الإعداد الأكاديمي لطالبات الدراسات العليا (دراسة وصفية مطبقة على طالبات قسم الدراسات الاجتماعية – جامعة الملك سعود)، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع٣٤، ج١٣، ٢٠١٣، ص٤٨٤٤. مسترجع من:
http://search.mandumah.com/Record/730537

٢١- موضي مطني الشمري: التعثر الدراسي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة الملك سعود، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ع٣٦، ج١٤، ٢٠١٤، ص٥٤٧٣.

٢٢- طارق محرم صدقي السيد: الإرشاد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بين الواقع والمأمول، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع٣٩، ج١٥، ٢٠١٥، ص٢٢٨.
٢٣- محمد صادق إسماعيل: البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي (كيف نهضوا ولماذا تراجعنا)، (مرجع سبق ذكره).
٢٤- حسين علي محمد: مشكلات البحث العلمي التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية بجامعة الحسين بن طلال من وجهة نظرهم، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، جامعة الحسين بن طلال، مج٥، ٢٠١٩، مسترجع من:
http://search.mandumah.com/Record/1039192
25- Eugene E. Ezebilo: Challenges in Postgraduate Studies, Assessments by Doctoral Students in a Swedish University, Higher Education Studies, Vol. 2, No. 4, 2012.
Retrieved from:
http://dx.doi.org/10.5539/hes.v2n4p49
26- Mohammad A Matin and Mohammad A W Khan: Common problems faced by postgraduate students during their thesis works in Bangladesh, Bangladesh Journal of Medical Education, Vol.- 08, Issue- 01, 2017.
Retrieved from:
https://www.banglajol.info/index.php/BJME/article/view/32245
٢٧- أماني عبد القادر محمد: المشكلات التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة القاهرة، مجلة العلوم التربوية. كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مج١٧، ع١، ٢٠٠٩، ص١٥٥
٢٨- عزيزة عبد الله عبد النعيم وفاتن محمد عامر: معوقات جودة الإعداد الأكاديمي لطالبات الدراسات العليا، (مرجع سبق ذكره).
٢٩- جمال بن مصطفى بن محمد: كفايات البحث في العلوم الاجتماعية في العصر الرقمي، رسالة الخليج العربي، س٣٤، ع١٣٠، ٢٠١٣. مسترجع من:
http://search.mandumah.com/Record/507088
٣٠- موضي مطني الشمري: التعثر الدراسي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة الملك سعود، (مرجع سبق ذكره).
٣١- طارق محرم صدقي السيد: الإرشاد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بين الواقع والمأمول، (مرجع سبق ذكره).
٣٢- ليلى خير الله مهدي الشمري: الصعوبات التي تواجه طلبة كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت في أثناء إعدادهم لأطروحاتهم ورسائلهم العلمية من وجهة نظرهم، (مرجع سبق ذكره).
٣٣- محمود عمر أحمد: الدعم الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بالجامعات الأسترالية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مج٤١، ع١. ٢٠١٧، ص ص ١٠٣: ١١٧.
34- Wang, Lihong and Byram, Michael: 'International doctoral students' experience of supervision: a case study in a Chinese University.', op. cit.
35- Gumbo, M.T: "Online or Offline Supervision? Postgraduate Supervisors State Their Position at University of South Africa". South African Journal of Higher Education, 2019, 33, (1), 92-110.
Retrieved from:
https://doi.org/10.20853/33-1-2673.

٣٦- صفاء خضير خضير أحمد: مدى فاعلية السمنار العلمي لقسم خدمة الجماعة في تحقيق التنمية العلمية والمهنية المستدامة للأعضاء – دراسة تقويمية مطبقة على سمنار قسم خدمة الجماعة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مج٤، ٢٠٠٧. مسترجع من:
http://search.mandumah.com/Record/33639
٣٧- زغلول عباس حسن: العوامل المؤثرة على جودة الاعداد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا تخصص خدمة الجماعة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع٣٠، ج٤، ٢٠١١. مسترجع من:
http://search.mandumah.com/Record/117232
٣٨- محمد أبو الحمد سيد: استراتيجية مقترحة لتطوير المناخ الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع باستخدام مصفوفة SWAT، (مرجع سبق ذكره)، ص ٤٧٤.
٣٩- زغلول عباس حسن: العوامل المؤثرة على جودة الاعداد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا تخصص خدمة الجماعة، (مرجع سبق ذكره).
٤٠- أحمد ثابت هلال: واقع كليات ومدارس الخدمة الاجتماعية من التصنيفات العالمية للجامعات، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية – دراسات وبحوث تطبيقية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، ع١، مج١، ٢٠١٥، ص٥٤٣.
٤١- هشام سيد عبد المجيد: البحث العلمي بين المشكلات المنهجية وعدم صدق النتائج، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، المجلد الثالث، العدد الثالث، ٢٠١٦.
٤٢- عرفات زيدان خليل: مهنة الخدمة الاجتماعية بين جودة التعليم وجودة الممارسة، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، (مرجع سبق ذكره)، ص١١٠.
٤٣- صفاء أحمد أحمد فرغلي: تقويم دور أعضاء هيئة التدريس بقسم خدمة الجماعة في إكساب المهارات البحثية للطلاب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع٣٧، ج١٠، ٢٠١٤. مسترجع من:
http://search.mandumah.com/Record/732695
٤٤- هناء أحمد أمين محمد: واقع استخدام أدوات الدراسة في بحوث خدمة الفرد: دراسة وصفية لرسائل الماجستير والدكتوراة في خدمة الفرد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع٢٣، ج١، ٢٠٠٧، ص
٤٥- محمد موسى الشمراني: دراسة تحليلية للطرق المنهجية وموثوقية الأدوات والمعالجة الإحصائية المستخدمة في بعض البحوث التربوية المنشورة في المجلات المحكمة، مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٩، ٢٠١٨، ص٦٥.
٤٦- هناء أحمد أمين محمد: واقع استخدام أدوات الدراسة في بحوث خدمة الفرد: دراسة وصفية لرسائل الماجستير والدكتوراة في خدمة الفرد، (مرجع سبق ذكره).
٤٧- هناء أحمد أمين محمد: المرجع السابق.
48- Retrieved from:
https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/system?q=system
49- Retrieved from:
https://www.dictionary.com/browse/system
50- Retrieved from:
https://www.electronicshub.org/electronic-system/

51- Retrieved from:
https://www.encyclo.co.uk/meaning-of-electronic_system
٥٢ - هناء أحمد أمين محمد: واقع استخدام أدوات الدراسة في بحوث خدمة الفرد: دراسة وصفية لرسائل الماجستير والدكتوراة في خدمة الفرد، (مرجع سبق ذكره).
53 - Eugene E. Ezebilo: Challenges in Postgraduate Studies, Assessments by Doctoral Students in a Swedish University, op. cit.
54 - Stephen M. Mutula: Challenges of postgraduate research: case of developing countries, op. cit.
٥٥ - هالة مختار الوحش: مشكلات الإشراف العلمي عن الرسائل الجامعية من وجهة نظر الباحثات دراسة ميدانية، (مرجع سبق ذكره).
56 - Olmos Lopez, Pamela and Sunderland, Jane: Doctoral supervisors' and supervisees' responses to co-supervision, op. cit.
٥٧- ليلى خير الله مهدي الشمري: الصعوبات التي تواجه طلبة كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت في أثناء إعدادهم لأطروحاتهم ورسائلهم العلمية من وجهة نظرهم، (مرجع سبق ذكره).
58 - Arzu Ekoç :Difficulties Faced by Postgraduate Students of English Language Teaching (ELT) in Thesis Writing in Turkey, op. cit.
59 - Posiah Mohd Isa and Yarina Ahmad: Scrutinizing the issues and challenges faced by postgraduate students: An effort to design specific programs to inculcate research culture, op. cit.
٦٠- صفاء خضير خضير أحمد: مدى فاعلية السمنار العلمي لقسم خدمة الجماعة في تحقيق التنمية العلمية والمهنية المستدامة للأعضاء – دراسة تقويمية مطبقة على سمنار قسم خدمة الجماعة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، (مرجع سبق ذكره).
٦١- ريما سعد الجرف: تحكيم الرسائل الجامعية (مشكلات وحلول مقترحة)، (مرجع سبق ذكره).
٦٢- زغلول عباس حسن: العوامل المؤثرة على جودة الاعداد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا تخصص خدمة الجماعة، (مرجع سبق ذكره).
٦٣- محمد صادق إسماعيل: البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي (كيف نهضوا ولماذا تراجعنا)، (مرجع سبق ذكره).
64 - Melati Sumari: Challenges of Graduate Students at Malaysian at Higher Education Institutions, op. cit.
٦٥- حياة بنت محمد بن سعد: مشكلات تحكيم ومناقشة الرسائل الجامعية: واقعها وحلولها المقترحة في ضوء منهجية الجودة الشاملة (دراسة ميدانية من وجهة نظر المحكمين بجامعة أم القرى)، (مرجع سبق ذكره).
66 - Cekiso, Tshotsho, Masha and Saziwa: SUPERVISION EXPERIENCES OF POSTGRADUATE RESEARC STUDENTS, AT ONE SOUTH AFRICAN HIGHER EDUCATION INSTITUTION, op. cit.
67 - Arzu Ekoç :Difficulties Faced by Postgraduate Students of English Language Teaching (ELT) in Thesis Writing in Turkey, op. cit.
68 - Eugene E. Ezebilo: Challenges in Postgraduate Studies, Assessments by Doctoral Students in a Swedish University, op. cit.
69 - Osman Çepni, Ali Çağatay Kılınç and Bahadır Kılcan: Problems Experienced in Postgraduate Education and Solutions, op. cit.
٧٠- زغلول عباس حسن: العوامل المؤثرة على جودة الاعداد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا تخصص خدمة الجماعة، (مرجع سبق ذكره).

71- Arzu Ekoç :Difficulties Faced by Postgraduate Students of English Language Teaching (ELT) in Thesis Writing in Turkey, op. cit.
٧٢- هالة مختار الوحش: مشكلات الإشراف العلمي عن الرسائل الجامعية من وجهة نظر الباحثات دراسة ميدانية، (مرجع سبق ذكره).
٧٣- ابراهيم سليم الحربي: واقع الاشراف العلمي علي طلبة الدراسات العليا تخصص تعليم الرياضيات بجامعة ام القري، (مرجع سبق ذكره).
74 - Arzu Ekoç :Difficulties Faced by Postgraduate Students of English Language Teaching (ELT) in Thesis Writing in Turkey, op. cit.
٧٥- ريما سعد الجرف: تحكيم الرسائل الجامعية (مشكلات وحلول مقترحة)، ندوة التحكيم العلمي، (مرجع سبق ذكره).
٧٦- هالة مختار الوحش: مشكلات الإشراف العلمي عن الرسائل الجامعية من وجهة نظر الباحثات دراسة ميدانية، (مرجع سبق ذكره).
77 - Melati Sumari: Challenges of Graduate Students at Malaysian at Higher Education Institutions, op. cit.
٧٨- حياة بنت محمد بن سعد: مشكلات تحكيم ومناقشة الرسائل الجامعية: واقعها وحلولها المقترحة في ضوء منهجية الجودة الشاملة (دراسة ميدانية من وجهة نظر المحكمين بجامعة أم القرى)، (مرجع سبق ذكره).
79 - Stephen M. Mutula: Challenges of postgraduate research: case of developing countries, op. cit.
80 - Olmos Lopez, Pamela and Sunderland, Jane: Doctoral supervisors' and supervisees' responses to co-supervision, op. cit.
81 - Mohammad A Matin and Mohammad A W Khan: Common problems faced by postgraduate students during their thesis works in Bangladesh, op. cit.
٨٢ - ريما سعد الجرف: تحكيم الرسائل الجامعية (مشكلات وحلول مقترحة)، (مرجع سبق ذكره).
٨٣ - حسين علي محمد: مشكلات البحث العلمي التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية بجامعة الحسين بن طلال من وجهة نظرهم، (مرجع سبق ذكره).
84 - Cekiso, Tshotsho, Masha and Saziwa: SUPERVISION EXPERIENCES OF POSTGRADUATE RESEARC STUDENTS, op. cit.
٨٥ - محمد صادق إسماعيل: البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي (كيف نهضوا ولماذا تراجعنا)، (مرجع سبق ذكره).
٨٦- زغلول عباس حسن: العوامل المؤثرة على جودة الاعداد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا تخصص خدمة الجماعة، (مرجع سبق ذكره).
87 - Olmos Lopez, Pamela and Sunderland, Jane: Doctoral supervisors' and supervisees' responses to co-supervision, op. cit.

٨٨ - خالد عياد الشقروني (مترجم): التحليل والتصميم بالمنحنى للكائن باستخدام UML، ٢٠٠٤-٢٠٠٦، ص١، مسترجع من:
https://www.kutub.info/library
٨٩ - أدوات رسم هذه المخططات متاحة على:
- https://www.lucidchart.com/pages/
- https://www.diagrams.net/
٩٠ - عبد المجيد حسين محمد: لغة توصيف البرمجيات الموحدة UML، جوري المحدودة، ليبيا، ٢٠١٤، ص٥٥، مسترجع من:
https://www.researchgate.net/publication/304015518